

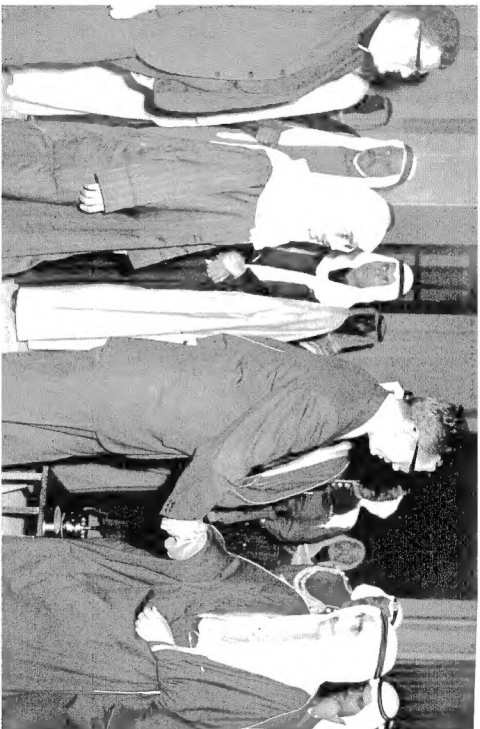
٢٦ عدد ٢
١٩٧٣/٩/١٤

الوعي الإسلامي

إسلامية ثقافية شهرية

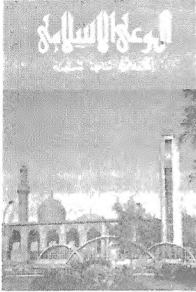
السنة الثالثة - العدد الرابع والثلاثون - غرة شوال سنة ١٢٨٧ هـ - أول يناير سنة ١٩٦٨ م





سوء المعظم يقابل بالمشائسة وبعاطفية الإبرة جموع المواطنين الذين
وفدوا الى الديوان الأميرى لتهنئة سموه بحلول شهر رمضان المبارك .

صورة الغلاف



« صورة لمسجد الامام الاعظم ابي
حنيفة النعمان رضى الله عنه بمنطقة
الاعظمية في داد »

تصوير « عزمت شيخ »

الثمن

المكوي	٥. فلسا
السعودية	١ ريال
العراق	٧٥ فلسا
الاردن	٥. فلسا
ليبيا	١٠ قروش
تونس	١٢٥ مليما
الجزائر	١ فرنك وربع
المغرب	١ درهم وربع
الخليج العربي	١ روبية
اليمن وعدن	٧٥ فلسا
لبنان وسوريا	٥. قرشا
مصر والسودان	٤. مليما

الاشتراك السنوى للهيآت فقط

في الكويت ١ دينار
في الخليج ٢ ديناران
(او ما يعادلها بالاسترليني)
اما الافراد فيشتركون راسا
مع متعهد التوزيع كل في قطره

الوعي الاسلامي

اسلامية ثقافية شهرية

العدد الرابع والثلاثون

— السنة الثالثة —

غرة شوال سنة ١٢٨٧ هـ

اول يناير سنة ١٩٦٨

تصدرها وزارة الاوقاف والشئون الاسلامية
بالمكوي في غرة كل شهر عربي

هدفها : المزيد من الوعي ، وايقاظ
الروح ، بعيدا عن الخلافات المذهبية
والسياسية

مدير ادارة الدعوة والارشاد
وزارة الاوقاف والشئون الاسلامية
ص. ب ١٣ هاتف ٢٢٠٨٨
المكوي

عنوان المراسلات :

الاخبار الالهية

عن اسامة بن زيد (١) رضى الله عنهما قال : ارسلت ابنة (٢) التى صلى الله عليه وسلم اليه ، ان ابنا لى قد قبض (٣) ، فارسل يقرئه السلام ويقول : ان لله ما اخذ وله ما اعطى ، وكل عنده باجل مسمى فلتصبر ولتحتسب (٤) فارسلت اليه تقسم عليه لبانيتها ، فقام ومعه سعد بن عباد ، ومعاذ بن جبل ، وابى بن كعب ، وزيد بن ثابت ، ورجال (٥) فرفع (٦) الى رسول الله صلى الله عليه وسلم الصبي ونفسه تتقطع (٧) قال (٨) ، حسبت انه قال ، كانها شن (٩) فافاضت عيناه ، فقال سعد : يا رسول الله : ما هذا ؟ (١٠) ، قال هذه الرحمة (١١) جعلها الله فى قلوب عباده ، فانما يرحم الله من عباده الرحماء (١٢) .
(رواه البخارى (١٣))

للشيخ على عبد المنعم عبد الحميد المستشار الثقافى لوزارة الأوقاف والشئون الاسلامية

ومثل هؤلاء تصدر عنهم فعال شائنة يريد لها وجه الانسانية ، تراهم يتكالبون على المتاع الزائل ، ويدخلون اليه من كل باب ، ولا يضيرهم اخالفوا قوانين الاخلاق او وانقضوا ، كما لا يهتمون باجابة داعى الله او مجاهرته العذاء ، وقد لا يجدى معهم تول ولا ينفعهم توجيهه ، يعادون ويصادقون ، ويتفقون ويختلفون حسب هواهم ومقتضى منفعتهم العاجلة ، اولئك الذين اصعبهم الله

١ - الحياة الدنيا مهر ، والدار الآخرة مقر ، (وان الدار الآخرة لهى الحيوان) ، والايام تمضى بنا سراعا الى نهاية محتومة ، وكل راحل غير مقيم ، وسائر الى لحد طال به الزمان ام قصر ، وهذا من البدهيات التى لا تحتاج الى طول بحث واستقصاء وقد تكلم العلماء كثيرا عن الموت ، لان من الناس من اهمتهم الحياة الدنيا فآخذوا يعملون لها عمل الخالدين ، ويستمسكون بها كأنهم لن يفارقوها ،

(١) هو الحب ابن الحب (هكذا كان يدعو رسول الله صلى الله عليه وسلم) أى المحبوب ابن المحبوب للنبي عليه افضل الصلاة واكسى السلام .

(٢) اخطف الرواة نى تعيين اسمها رضى الله عنهن جميعا .

(٣) قد قبض : أى فى حالة مفارقة روحه للجسد ونسب (حالة النزح) ولها علامات ودلائل يدركها بعض الناس ممن سبروها ، وان كانت تلك العلامات غير قطعية دائما ، ولم يكن الصبي قد فارق الحياة فعلا بدليل انه جاد بنفسه بين يدى جده المصطفى صلى الله عليه وآله وسلم .
(٤) ولتحتسب : أى تطلب ثواب صبرها من الله تعالى على مفارقة ولدها ، وهذا يجعل لى ميزان عليها الصالح يوم القيامة .

(٥) رجال : لم يسهم الراوى ، اكتفاء بمن ذكروا منعا للتطويل ، او لم يعرف اسماءهم جميعا لما كتفى بن عرب .

(٦) فرفع اليه : وفى رواية انه وضع فى حجره الشريف .

ركائز التفكير الإسلامي

موقف العقل من الإيمان

٨ نطاق العقل .

ومن ركائز التفكير الإسلامي الراسية على أصول القرآن ، التفریق في الإدراك ، بين عالم الغيب وعالم الشهادة . وهذا نفس ما عرفته الفلسفة ، وأوضحه (كانط) . فهناك نوعان من الإدراك للموجودات . ادراك لكنه الشيء بذاته . وادراك لوجوده بالدليل ، مع المعجز المطلق عن ادراك كنه ذاته . فالعقل البشري قد يستطيع ادراك كنه الشيء بذاته ، الى حد ما ، ضمن نطاق محدود ، وهو نطاق العالم المادي المحسوس (عالم الشهادة) أما في عالم الغيب غير المحسوس ، فالعقل يستطيع ادراك وجود الشيء بالاستدلال ويستطيع ادراك بعض صفاته من آثار ، ولكنه يعجز عن ادراك كنه ذاته . هذا مقرر لا يحتل الجدل . وبهذا الإدراك نستدل على وجود الله ، وعلى بعض صفات كماله ، من آثاره ، بدون أن نستطيع ادراك كنه ذاته .

٩ التصور والتعقل .

ومن ركائز التفكير الإسلامي الذي ينبع من أصول القرآن أن نفرق بين التعقل والتصور . وهكذا يقول العلم ، وهكذا تقول الفلسفة الصحيحة . فليس كل ما يمكن تعقله يمكن تصوره . لأننا قد نعقل وجود الشيء بالدليل ، ولكن لا نستطيع أن نتصوره . وليس عجزنا عن تصور الشيء الذي تعقلناه مبررا للقول بعدم وجوده . أترانا نستطيع أن نتصور أن ورقة من ورق السجائر الرقيق ، الرقيق ، إذا تطلعت بالضعيف ٥ مرة (١) ثم ركمت صموذاً فانها تصل القمر ... ؟ ولكننا بالحساب البسيط يمكن أن نتعقله .

(١) أي مرتين ، فأربعة ، ثمانية ، تسعة عشر ، مائتين وثلاثين وأربعين وستين وهكذا .

كان احد اساتذة الفلسفة في جامعة كبرى كتب يسائل - كالكثير - عن بعض آيات القرآن الكريم ، ثم يدعى أن التفكير الاسلامي المعاصر محدود الى الوراثة شدا يمنعه من الانطلاق في افاق العلم والمعرفة . فاجابه الشيخ نديم الجسر بجواب اوضح فيه ركائز التفكير الاسلامي القائم على (الحق) في باب العقل والعلم ، توضيحا امتاز به لفيلة الشيخ في مخاطبة الشباب والعلماء المتفلسفين بلغة العلم والفلسفة نفسها ، وقد راينا - تقديرا منا لهذا البحث ان نضعه بين ايدي القراء الكرام وبخاصة الشباب منهم .

وقد قدما لك المقسط الاول من هذا البحث في عدد شبان ونقدم لك الان بقيته .
الوعي الاسلامي

وموقف القرآن من العلم والمعرفة

للشيخ نديم الجسر
مفتى طرابلس - لبنان

واذا التى البنا من المجرة مثلا جهاز تلفزيون افلا نستدل به على وجود صانع ، ثم نستدل به على بعض صفات ذلك الصانع ، التى منها أنه عاقل وذكى وعالم ؟ ولكننا مع تعقل وجوده ، وتعقل بعض صفاته ، لا نستطيع تصور كنه ذاته ، لأننا لم نشاهده ولم نحسه ، ولكن هل يصح ، في حكم العقل ، ان ننكر وجوده ، لأننا لا نستطيع تصور كنه ذاته ، بعد أن تعمقنا وجوده وبعض صفاته بالدليل العقلى القاطع ؟

(١٠) غايات الأشياء .

ومن ركائز التفكير الاسلامي الراسية على اصول القرآن كذلك اننا محجوبون عن ادراك كل بدايات الأشياء ونهاياتها . هذا مقرر . وهكذا خلقت عقولنا . بل هكذا خلقت حواسنا ، حتى في عالم المادة الذى نعيش فيه ، كما يقول (باسكال) . فالصوت اذا افرط في الشدة يصم اسماعنا ، او على الأصح لا نسمعه ، والنور اذا افرط في الشدة يغمى ابصارنا ، بل يصعقنا كما صعق موسى ، والقرب يمنعنا من الرؤية اذا افرط ، كما يمنعنا البعد . هذا هكذا في عالم الشهادة ، فكيف اذا كان الأمر الذى نريد معرفة اولياته وبداياته ونهاياته وغاياته من عالم الغيب .. ؟

(١١) الظن والحق .

ومن ركائز التفكير الاسلامي (ان الظن لا يغنى عن الحق شيئا) (١) وهذا هو نفسه منطق العقل في اثبات الشيء ونفيه . هنالك فرق كبير

القرآن وحده ، ما هي في الحقيقة الا خرق للناموس من قبل الله . فاذا كنا نؤمن بان الله هو خالق الكون وخالق نواميسه ، فبداهة العقل تحكم بان الذى خلق الناموس قادر على خرقه . والقول بنفى هذه القدرة هو الذى يشكل تناقضا عقليا .

وكذلك سؤالك عن الملائكة والجن ، فانك تجد جوابه في الركائز الخمس المذكورة . لقد كان تصور الملائكة والجن — لعمرى — أكثر صعوبة قبل اكتشاف نواميس الضوء ... اما اليوم ، بعد معرفة أمواج الضوء وأنواعها من المنظورة وغير المنظورة ، وسلالها الكثيرة التى يقع العالم المنظور في سلم واحد منها فقط ، فقد أصبح من قبيل التعمت والمراء أن نقف من الملائكة والجن موقف الإنكار .

والخلاصة أن هذه الامور الغيبية كلها ، من خلق آدم ، وخرق النواميس ووجود الملائكة والجن انما يقع تصديقها أو تكذيبها تحت تمحيص مبدأ التناقض الذى ذكرناه في الركيزة (٧) وبما انها من النوع الممكن ، ولا يحدث تصور حدوثها أو وجودها (تناقضا عقليا في الذهن) ، فلا مجال للجزم والقطع بتكذيبها .

ج — وأما تساؤلك عن الآية الواردة في سورة (المؤمنون) التى تتعلق بخلق الإنسان من نطفة وعلقة ومضغة .. وتوكل عنها أن ظاهرها يفيد الخلق الدمنى المباشر ، وأن هذا يتنافى مع علم الأجنة ، وما ثبت فيه من تطور الخلية الإنسانية ، وتحريك في كيفية التوفيق بين خلق الله المباشر المتكرر للنطفة فالعلقة فالمضغة فالجنين في أطواره المذكورة ، وبين كوننا نستطيع أن نتحكم في نمو الخلية ، ونستطيع تأخيرها أو تشويبها ، ونكون بالتالى المعطلين لعمل الله في الخلق ، فانك لتجد جوابه في الركيزة (١٢) ، وفي كلامنا عن خلق آدم ومذهب (دارون) ، وقولنا فيه ، أن الخلق يمكن أن يكون بالطريق التطريجي التطورى ، على مقتضى نواميس وقوانين وضعها الله في الكون . واحسب أن علم الأجنة مما يؤيد هذا الخلق التطورى ، ويقدم عنه مثالا محسوسا ، وأن كان الخلقان يتعمان تحت قدرة الله ، وليس أحدهما أدل على القدرة من الآخر . وأما تعجبك مما يعطيه ظاهر الآية من معنى الخلق المباشر المتكرر ، فتجد جوابه في الركيزة (٥) التى بينا فيها أن نهج القرآن في مخاطبة الناس انما يكون على قدر فهمهم ومعارفهم وما كان لله المعلم الحكيم ، الذى هو الخالق نى الحقيقة على كل حال ، أن يحير الناس ، في عهد نزول القرآن ، بذكر تفاصيل الخلق عن طريق الخلية ، ونموها التطورى بقوة النواميس التى وضعها الله في الكون ، وهم لا يفهمون معنى الخلية ، ولا معنى الناموس ، ولا معنى التطور . وهذا ما قلنا عنه انه من اعجاز القرآن ، حين يعبر عن المعنى بعبارة يفهمها البدوى الأمل على ظاهرها ، ويفهمها العالم الفيلسوف في أعماق أسرارها .

وآخر الأجوبة عن أمر الخلية هذه تجده في الركيزة (١٢) التى قلنا فيها : أن نواميس الله لا تتخلف ، ولكن يمكن توقيف أثرها بتسليط ناموس على ناموس . فنحن عندما نتحكم في نمو الخلية أو انسدادها أو تشويبها لا يقال : اننا عطلنا عملية الخلق التى يقوم بها الله بيده ، ولكن يقال : أن أحد نواميس الله قد توقف بأحد نواميس الله ، طبقا لما أراد الله في الناموسين أن يتفاعلا ، وطبقا لما أراد الله للإنسان من التصرف في استعمال النواميس ، والانتفاع بها ، وطبقا لما قدره الله في عمله الارلى ، من خلق الجنين ، أو عدم خلقه . وهذا اظهر من أن يحتاج الى جدل .

د — وأما كلامك عن مخالفة الله لجميع الأشياء ، وعن قول القرآن عن

صفات قرآنية للبيهود عبر التاريخ

للاستاذ : صلاح عزام

ولنحاول أن نتعمق في التاريخ لتتعرف على متابعة اليهود للدين الاسلامي حتى نستطيع أن نحكم على هذه الطائفة .. في وضوح .. وعدل .. وعلى الدوام .. ومن خلال حياتهم عبر العصور لا من خلال فترة ما بعد البروتوكولات .. ونقط ..

لقد اثبتت الوثائق العلمية أن اليهود تربعوا الدين الاسلامي .. ومطلع الدعوة المحمدية .. حتى أنهم تركوا الأرض .. واتجهت عناصرهم المسكرة والرئيسية الى الصحراء القاحلة في المدينة ، وبالقرب من مكة .. وزعموا أنهم جاءوا الى هذه المنطقة .. تاركين خلفهم الأرض السهلة والبلاد الخصبة .. انتظارا لنبي سيظهر في هذه الأرض .. فيتبعونه لأن كتبهم تنبئهم بذلك ..

قالوا هذا لقبائل العرب .. فتركوهم وشأنهم اذ أنهم أهل ايمان بالله .. والعرب قوم وثنيون ..

ولكن اليهود .. بعد أن استقر بهم الأمر .. بدعوا يقيمون الحصون .. ويوسعون في رقعة أرضهم .. ويعملون فيما لا يعمله العرب .. ويكونون الفروات ، ويتدربون على القتال واستعمال الأسلحة من داخلها ..

ولما اثار هذا شك العرب .. واستفسروا عنه .. خاصة وأن احدا لم يجتكم بهم ، أو يحاول الاعتداء عليهم .. كانوا يجيبون بما لا يضرهم ..

اما الحقيقة .. فهي ملاقاتة محمد ورسالته .. وحتى يثبوا مع النبي دورهم مع المسيح .. يقاتلونه .. ويشرعون في قتله ان استطاعوا .. لكيلا ينتشر دينه ، وليخلو لهم الجو مع الدين الجديد يصارعونه ويقتلون قادته ، ثم يقضون عليه تباهيا .. لأن الاسلام دين آخر .. يختلف عنهم .. وعن المسيحية وفي انتشاره وتعمقه في النفوس .. قضاء على ما سواه ..

هكذا كانوا يفكرون .. ومن أجل هذا كانوا يعملون ويستعدون ..

فجيبان : (ان ابراهيم كان يهوديا ..)

فيسالهما النبي عن اى سند لهما فيما يقولان . وعمن تعلماه ، واين وجداه ؟ فجيبان اتهما يجدانه فى كتابهما المقدس ، فيرد عليهما رسول :
« صلى الله عليه وسلم (فهلل الى التوراة فهى بيننا وبينكم ..) فرفضا ..
لينتهى هذا اللقاء كما بدا من غير طائل .. ولينزل قول الله تعالى « ألم تر الى
الذين اوتوا نصيبا من الكتاب يدعون الى كتاب الله ليحكم بينهم ثم يتولى فريق
منهم وهم معرضون . ذلك بانهم قالوا لن تمسنا النار الا اياما معدودات وغرهم
فى دينهم ما كانوا يفترون .. » .

و .. سفهاء

ويصفهم القرآن مرة اخرى بانهم سفهاء اذ عندما استجاب الله سبحانه
وتعالى لدعاء نبيه وتحولت القبلة من المسجد الاقصى الى المسجد الحرام ..
صمق اليهود ، وسارع وفد من احبار اليهود الى لقاء النبي صلى الله عليه وسلم
ليساوموه على ان يعود الى القبلة الاولى ، وهم يدخلون فى الدين الاسلامى ..
وظلوا يساومون النبي .. والنبي يقول لهم : ان هذا هو امر الله .. ولا يملك
هو الا اطاعته .. ولم يقتنعوا ولم يياسوا ، وانصرفوا غاضبين مهوورين ،
لينزل فيهم قول الله تعالى « سيقول السفهاء من الناس ما ولاهم عن قبلتهم التى
كانوا عليها قل لله المشرق والمغرب يهدى من يشاء الى صراط مستقيم .
وكذلك جعلناكم امة وسطا لتكونوا شهداء على الناس ويكون الرسول عليكم
شهيدا وما جعلنا القبلة التى كنت عليها الا لنعلم من يتبع الرسول ممن ينقلب
على عقبيه وان كانت لكبيرة الا على الذين هدى الله وما كان الله ليضلعب
ايمانكم ان الله بالناس لرؤوف رحيم . » .

واتباع شياطين

واشمل الأوصاف .. من بين أوصاف عديدة يذكرها القرآن الكريم لليهود
.. انهم اتباع شياطين .. وكان هذا اثر محاورة مع النبي صلى الله عليه وسلم
يذكرها عبد الله بن عبد الرحمن عن شهر بن حوشب الاشقرى فيقول : ان
نفرا من احبار اليهود جاءوا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقاتلوا :
يا محمد اخبرنا عن اربع نسالك عنها ، فان فعلت ذلك اتبعناك وصدقناك وآمنا
بك . فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم عليكم بذلك عهد الله وميثاقه
لئن انا اخبرتكم بذلك لتصدقننى . قالوا : نعم . قال : فاسالوا عما يداكم .

قالوا : فآخبرنا كيف يشبه الولد أمه . وإنا النفطة من الرجل .
قال : فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم أنشدكم بالله وبآياته عن
بنى إسرائيل هل تعلمون أن نفطة الرجل بيضاء غليظة ونفطة المرأة صفراء
رقيقة فأيتهما علت صاحبتهما كان لها الشبه .

قالوا : اللهم نعم . .

قالوا : فآخبرنا كيف نومك ؟

فقال : أنشدكم بالله وبآياته عن بنى إسرائيل هل تعلمون أن نوم الذي
تزعجون أنى لست به تمام عينه وقلبه يقطران .

فقالوا : اللهم نعم . .

قال : فكذلك تمام عيني وقلبي يقطران .

قالوا : فآخبرنا عما حرم إسرائيل على نفسه . .

قال : أنشدكم بالله وبآياته عن بنى إسرائيل . . هل تعلمون أنه كان أحب

الطعام والشراب إليه البان الإبل ولحومها وأنه اشتكى شكوى فعماه الله منها
فحرم على نفسه الطعام والشراب إليه شكرا لله حرم على نفسه لحوم الإبل
ولبنها فقالوا اللهم نعم .

قالوا : فآخبرنا عن يأتيك بالوحي . .

قال : أنشدكم بالله وبآياته عن بنى إسرائيل هل تعلمونه جبريل وهو
الذى يأتينى .

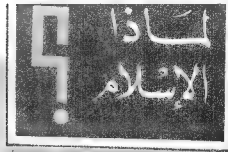
قالوا : اللهم نعم ولكنه يا محمد لنا عدو وهو ملك أنبأ يأتى بالشدة ويسفك
الدماء ولولا ذلك لاتبعناك .

فانصرفوا . لينزل الله قوله تعالى « قل من كان عدوا لجبريل فإنه نزله
على قلبك بأذن الله مصدقا لما بين يديه وهدى وبشرى للمؤمنين » الى قوله
تعالى « أو كلما عاهدوا عهدا نبذه فريق منهم بل أكثرهم لا يؤمنون . ولما جاءهم
رسول من عند الله مصدق لما معهم نبذ فريق من الذين أوتوا الكتاب كتاب
الله وراء ظهورهم كأنهم لا يعلمون . واتبعوا ما تتلوا الشياطين على ملك
سليمان وما كفر سليمان ولكن الشياطين كفروا يعلمون الناس السحر » . الآية

و . . أوصاف أخرى . .

ومع هذه الأوصاف لتحديد موقف اليهود ضد الإسلام . . والمسلمين . .
« لتجدن أشد الناس عداوة للذين آمنوا اليهود » . .

صدق الله العظيم



أسرار الكنيسة السبعة

الأستاذ : أحمد حسين المحامي

المسيح نفسه ، انها جسده ولحمه ودمه ، وهم يستندون في هذا على ما جاء في انجيل يوحنا : الحق اقول لكم ان لم تاكلوا جسد ابن البشر وتشربوا دمه فلا حياة لكم في أنفسكم . من ياكل جسدي ويشرب دمي هو مشرب حقيقي . من ياكل جسدي ويشرب دمي يثبت في وانا فيه (الانصاح السادس - انجيل يوحنا) .

فالمسيحيون اذن هم جسد الله الحي ، ولما كانت الكنيسة هي وحدها القادرة على ان تهد المؤمنين بجسد المسيح ودمه ، لأن عملية الفداء قد تبنت لحسابها ، فلا عجب اذا وصلت الكنيسة الأوروبية في العصور الوسطى الى هذه الدرجة من الهيمنة على شئون المسيحيين ، فهي وحدها الحياة والجنة والنعيم ، وخارجها الموت والجحيم .

أسرار الكنيسة السبعة (١) :

وتتمثل سلطة الكنيسة في أسرارها السبعة التي لا يمكن أن توجد خارجها وهذه الأسرار السبعة هي : المعمودية - الميرون - والتناول -

ليس باستطاعة أي مسلم ان يدرك ما تعنيه كلمة الكنيسة من معنى عميق ، فالكثيرون قد يتصورون انها المكان الذي يقابل الجاسع عند المسلمين ، أو مكان العبادة عند أي دين من الأديان . وليس أبعد من الحقيقة من هذا التصور فالمسجد عند المسلمين لا يخرج عن كونه مكانا ليصلي فيه المسلمون صلاة الجماعة ، حيث يؤمهم أكثرهم حفظا للقرآن ، أو أكبرهم سنا ، أو من يفتارونه لدى كل صلاة . وصلاة الجماعة تؤدي في أي مكان ، في البناء والعراء ، والأرض كلها مسجد لله حيث يقول الرسول صلوات الله عليه « جعلت لي الأرض مسجدا وطهورا » وليس بين المسلم وربّه أي وسيط ، على ما سوف نشرحه بالتفصيل فيما بعد .

أما كلمة الكنيسة فهي شيء يكاد يميز على التصور والتصديق ، فهي ليست كما يتصور الكثيرون مجرد هذا المبنى المعين الذي تقسم فيه الطقوس على سبيل التخصص والتحديد ، ولكنها في معناها العام تشمل مجموع المسيحيين ، بل انها

(١) نلت النظر الى أننا في عرض هذه الأسرار قد استعملنا نفس الألفاظ التي نستعملها كتب الامسول .

صلاة لمسلمين

لا زالَ يحجز الأبا لبرية فقط

ترجمة الاستاذ مصطفى الزرقا
خبير الموسوعة الفقهية
بوزارة الأوقاف والشئون الإسلامية

من المعلوم ان المسلمين يعتمدون اللغة العربية حتها في القيام بعمل الصلاة ، التى تشتمل ايضا فيما سوى الأتوال على حركات فيها تعبير رمزى ، وأنهم يتلون مقاطع من القرآن ، ويتلفظون بصيغ كلامية ، تؤكد عظمة الله وخضوع الانسان ، يفعل ذلك العرب وغيرهم على السواء ، حتى الذين لا يفهمون كلمة من العربية ، كان ذلك من عهد الرسول محمد صلى الله عليه وسلم ، ولا يزال كذلك ، مهما اختلفت الظروف والمواطن واللغة الوطنية الأم للمسلم .

قد يبدو لأول نظرة طبيعيا ومستحسننا ان يوجه المؤمن صلواته وأدعيته من أعماق ضميره وشعوره بما يقول ، ولغة الأم هى الوسيلة الأفضل لهذه الغاية . وقد يتصور من هذه الناحية انضلية لتأدية الصلاة باللغة التى يتكلمها المسلمون في الزوايا الأربع من العالم . ولكن اعتبارا ونظرا أصعب من ذلك ، يظهر منه أن هناك أسبابا وجيهة تناقض هذا التفكير والتصور ، أى توجب الانتصار على اللغة العربية ، وذلك للاعتبارات التالية .

(١) فهناك أولا مبرر اعتقادي (ميتافيزيكي) أو نفسي . ذلك انه بمقتضى نص القرآن (١) (٣٣ - ٦) تعتبر زوجات الرسول أمهات للمسلمين ، ونحن نعلم أن جميع زوجاته المكرمات يتكلمن العربية . فبذلك تعتبر اللغة العربية هي لغة الأم لجميع المسلمين . وحيث لا يبقى مجال لأية ملاحظة قائمة على أساس ضرورة أداء الصلوات بلغة الأم .

(٢) وإذا اعتبر هذا المبرر غير كاف للاقتناع ، فإنا نطلق بالنظر الى أبعد ، فنلاحظ أنه بمقتضى العقيدة الإسلامية يعتبر القرآن كلام الله (سبحانه) وأن تلاوته معتبرة بمقتضى نصوصه نفسها من القربات المطلوبة . فمن الناحية الروحية يسبح المؤمن سياحة الى الله (تعالى) بواسطة تلاوة كلامه المقدس . والنص الأصلي لهذا الكلام الموحى به الى رسول الاسلام هو عربي . فبهما تكن الترجمة له من الدقة بكان فاتها لا تخرج عن كونها من صنعة الانسان وكلامه . وهذا لا يمكن أبدا أن يؤدي الغاية من تلك السياحة الروحية التي تتحقق بالصلاة .

(٣) وبالنسبة لمن يفتشون عن سبب مبرر أقوى نقول انه يجب التمييز الدقيق بين الصلاة بمعنى الدعاء ، والصلاة بمعناها الخاص في صورة عبادة الله ، فأما الدعاء وهو المعنى الأصلي العام للصلاة غير الصورة الخاصة بعبادة الله ، وهو ما يسمى (مناجاة الله) ، فانه لا اعترض أبدا على حرية الانسان ، في أن يوجه حاجاته وتوسلاته الى ربه بأية لغة يختارها ، وإى وضع يكون عليه . ذلك لأن هذه صلة شخصية خاصة بعلاقة فردية بين المخلوق والخالق .

أما الصلاة (بمعناها الخاص) . أى العبادة المفروضة في صورتها الإسلامية المشروعة ، فهي عمل عام ذو صفة جماعية ، يجب النظر فيه الى بقية الرفاق المصاحبين في صلاة الجماعة ، فصلاة المسلم هذه يجب ببديها أن تؤدي بصورة مشتركة مع الآخرين (جماعة) ، ذلك لأن أداء الصلاة فرديا صحيح ، ولكن المطلوب المفضل أدائها بقيادة إمام (جماعة) .

(٤) لو كان الاسلام ديناً اقليمياً أو قومياً أو مرتبطاً بعرق بشري ، لكان من المحتم فيه أن تستعمل في الصلاة لغة ذلك الاقليم أو العرق أو القوم . أما في دينانية عالمية فالأمر بالعكس تماماً حيث يتكلم المؤمنون بها مئات اللغات المحلية ، ولا يفهم أحدهم لغة سواه من الأجناس البشرية الأخرى .

إن حياتنا تزداد كل يوم اتساعاً نحو الصفة العالمية ، وإن كل بلد منى الأرض يستقبل فعلاً ويؤوى الكثير من المسلمين من مختلف المجموعات اللغوية .

(٥) في الواقع لا يوجد دين واحد على وجه الأرض سوى الاسلام يملك اليوم النص الأصلي للوحي الذي يقوم على أساسه ، والنصوص الأصلية لتعليمات مؤسسه . فالمسيحيون واليهود والمزديكيون ، وسواهم من الجماعات

الدينية ، لا يوجد لدى ثمة منهم سوى ترجمة للنص الأصلي في ديانتهم ، أو سوى قطع متفرقة منه على الأكثر . فأى سعادة أو ثقة تعادل ما للمسلمين الذين هم الاستثناء الوحيد من هذا الواقع ، اذ يملكون النص الأصلي لوحى الاسلام وهو القرآن الكريم ؟!

(٦) علاوة على ما تقدم يلحظ أن القرآن — وإن كان نفرا — هو مشتمل على جميع خصائص الشعر وعذوبته من الجرس اللفظى ، وتوافق الفواصل ، وجزالة التعبير وبلاغة الأداء ... بحيث أن حذف حرف واحد من جملة ، أو إضافة حرف إليها ، يورث فيها خللا واضطرابا ، كما لو حصل ذلك الحذف أو الإضافة في بيت من الشعر الموزون .

(٧) يرى كاتب هذه السطور شخصا أن أى مسلم لا يمكن أن يعطى أى ترجمة للقرآن من الاحترام الدينى ما يعطيه لنص القرآن الأصلي الوحى به من الله سبحانه الى رسوله . ذلك لأن الترجمة هى صياغة شخص عادى ، وليست صياغة جهة معصومة محمية من الخطأ كما هو الشأن لدى نبي .

(٨) وختاما نشر الى أنه يوجد فريق من الكتاب يحتجون بأن بعض المجتهدين الكبار ، كالامام أبى حنيفة ، كان يرى جواز تلاوة ترجمة القرآن لدى أداء الصلاة . ولكن هؤلاء الكتاب ذكروا جانبيا وأغفلوا جانبيا آخر . فان الامام أبى حنيفة ، وإن كان قد رأى هذا الرأي في بداية امره ، قد رجع عنه بعد ذلك ، ووافق رأى الائمة الآخرين (وهذا هو المذكور في كتب المذهب الحنفى ، ككتاب الهداية للمرغينانى ، وكتاب الدر المختار للحصكى ، وغيرهما ..) وإن أبى حنيفة أيضا يقول بأنه في الحالات العادية الطبيعية لا يجوز في الصلاة تلاوة القرآن بغير العربية .

وفي الواقع يوجد حكم استثنائى للضرورة كما في حال الشخص الذى يسلم من جديد ولا يعرف العربية . فهذا يجب عليه أن يبدأ فوراً بأداء الصلوات الخمس يوميا ، وهى تشتمل على تلاوة الزامية لقسم من القرآن حفظا عن ظهر قلب . فيرخص له بتلاوة معانى بعض الآيات باللغة التى يعرفها ، الى أن يتعلم ما يكفى للصلاة بالنص العربى . وفي هذه المسألة يوجد سابقة هامة من سلمان الفارسى الذى ترجم سورة الفاتحة الى الفارسية ، لكى ترسل الى اناس من المؤمنين الفرس ، وذلك بترخيص من الرسول نفسه (كما فى كتاب تاج الشريعة ، والنهاية حاشية الهداية : فصل الصلاة) . وهؤلاء الاعاجم استعملوا هذه الترجمة الى أن انتلفت السننهم ، ومرت على النص العربى . وهكذا يمكن للمسلمين الجدد أن يستعملوا ترجمة القرآن بصورة مقبولة كاصله العربى لمدة أيام أو لمدة ساعات بحسب الحاجة والحال .

يستخلص من كل ما تقدم أن كل مسلم بمقتضى الوحى القرآنى يختار دائما اللغة العربية ، اللغة الأم للرسول . وهكذا يظل الاسلام المصدر الحى الخالد للغة العربية .

مترجمة عن المجلة الفرنسية
« فرنسا والاسلام »
عدد آذار / ١٩٦٧ م

سهول مبررات عمل المرأة

للاستاذ الجبى الخولى

- ١ -

لقضية عمل المرأة فى الغرب مشاكل اقتصادية واجتماعية لا تنتهى . منظمة الامم المتحدة - مثلاً - عجزت الى اليوم عن تحقيق المساواة (المالية) فى الاجور بين الرجل والمرأة ، ورجال الاعمال ومؤسساتها يرفضون تلك المساواة بمنطق الانتاج الذى لا يحتمل مكبرة .. ورجال الاجتماع والادب وعلماء النفس يرون ان العمل على ضوء النتائج التى انتهت اليها - معطل لاسمى خصائص المرأة : ووظائفها الطبيعية والاجتماعية ، وان المجتمع بدأ يجنى من ذلك انحلال الروابط وابتذال كثير من القيم ..

وقد بدأنا - نحن العرب والمسلمين - ندخل تجربة عن المرأة ويوشك ان يكون لنا من مشاكله ما للغرب ، فتركنا قضية الحجاب والسفور ، واخذنا فى قضية العمل ، وما له من مبررات ، وما تحتمل من نتائج .. وقد يكون من مبررات الوصول الى لب هذه القضية بالنسبة لنا ان نسأل : لماذا تعمل المرأة بعد ان لم تكن تعمل ؟ .. اى لماذا تترك البيت وتتكسب فى الخارج ؟ .

وقد يمكن تلخيص ما يقال من المسوغات لذلك ما يأتى :

١ - ان عمل المرأة يوسع آفاقها ، ويبرز وينمى مقومات شخصيتها ، ويرقىها السام القاتل الذى يورثها اياه بقلوها الطويل ، او فراغها الذى تقضيه بين اربعة جدران ..

٢ - ان مجد الامة فى كثرة الايدي العاملة ، وان المرأة نصف المجتمع ، وليس مما يتحقق به هذا المجد ان يكون نصف المجتمع عاطلاً ..

٣ - مساعدة من يعولها .. وقد تكون لا عائل لها ، فتعمل نفسها بالعمل .. وقد يتوفى زوجها ، ويترك لها اطفالاً عاجزين عن العمل ، ولا شيء لهم ولا لها ، فتجد فى العمل عصمة لها ولاولادها من الضياع ، وهى مع ذلك « انسان » ومن كرامتها ان تستقل بطلب عيشها ، فلا تكون عبئاً على سواها ، وانما يكفل لها تلك الكرامة ان تعمل ..

ومن الضروري لمناقشة تلك المبررات أن نستعيد في الذهن ما قررنا لها من أهمية اقتصادية واجتماعية لا تقل عن الرجل . . وكذلك علينا أن نبين ما قرره لها الاسلام من حق في التعليم ، هو واجب عليها في الوقت نفسه في قوله عليه السلام : « طلب العلم فريضة على كل مسلم » (١) وهو نص يشمل الرجل والمرأة باتفاق علماء الاسلام .

ولقد القى الاسلام على كل من الرجل والمرأة امانة الدين ، وهي اوكد امانات الحياة بل عمادها ، وجعل كلا منهما مسؤولاً ومسئولة خاصة عن تصحيح عقيدته وعبادته وخلقه وعمله — كما قدمنا في بعض المقالات — مما لم يتعلم كل منهما احكام المبادات ، وما يتضمن من روابط الصلة بالله ومناهج التهذيب . . وما لم يتعلم اصول العقائد ، وما تتضمن من فلسفة الحق ، وسنن الاجتماع ، وامهات الاخلاق ، وغايات الحياة ، ومبادئ السلوك ، ما لم يتعلم ذلك ، وكله من لباب العلم الذي تنضج به دقائق الكون ويبرأ المرء من شقوة الحس وظلمة المادية وقع في اثم التصير ، وعرض نفسه لمهانة التخلف في الدنيا والآخرة ، والله تعالى يقول : « يا ايها الذين آمنوا قوا انفسكم واهليكم نارا وتودها الناس والحجارة » وكلمة الذين شاملة للمؤمنين والمؤمنات بصفة قاطعة ، ولن يستطيع احد منهم أو منهن أن يقي نفسه واهله النار الا اذا تعلم حق ربه وحق حياته ، ولا جرم كان التأهيل لذلك من حقه وحقها قبل المجتمع .

ذلك الى ان القرآن الكريم نظم العلاقة بين الزوجين على قاعدة من قوله تعالى : « ولهن مثل الذي عليهن بالمعروف » وهي قاعدة تذهب فيها المرأة بطائفة من الحقوق والواجبات ، ويذهب الرجل بمثلها ، فهل تنجح الحياة الزوجية دون معرفة تلك الحقوق والواجبات ؟

ان قانون (القومية) وحده — مثلاً — في قوله تعالى « الرجال قوامون على النساء » او قانون السكن في قوله « لتسكنوا اليها » يتطلب دراسات نفسية واجتماعية دقيقة لبيان مكانه من الحياة الزوجية وضرورته لها . . ماذا كان لذلك ونحوه اثره العملي في التقارب الفكري والوجداني بين الزوجين ، فهو يعيننا من ناحية انه باب من المعرفة له اثره في شحذ ملكات الفكر ، وتعدد جوانب النفس ، وجه الاسلام اليه كلا من الرجل والمرأة لتنظيم الحقوق والواجبات .

ويقول عليه السلام : « والمرأة راعية في بيت زوجها وهي مسئولة عن رعيتها » وهي مهمة متعددة الجوانب ، منها الاقتصادي ومنها الطبي ، ومنها الاجتماعي ، ومنها التربوي الفلسفي ، ومنها الاداري . . فكيف تسوس — مثلاً — دخل زوجها وماله ؟ وهو موضوع نجري فيه على الارتجال . ونعتبر من ترتب لنفسها « ميزانية » شهرية ربة بيت مثلى ، بينما التخطيط المقتضب هو كالاترجال لا يدرك خطورة العامل الاقتصادي ، وارتباطه الحسي باستقرار الاسرة ومصيرها ، اذ هو العامل الاول الفاصل في الاستقرار والمصير : وتخطيطه الحق يقتضى اعتبارات وتقلبات لا بد من تيسيرها وتوفيرها للمرأة لتسلم لها مسؤوليتها عن هذا الجانب . .

(١) رواه ابن ماجه . . وقال المراتي في تفريخ الاحياء : مسح بعض الآثمة طرفه .

وكيف تنموس الطفل ... ولا اعنى سياسته فى رضاعه . وطعامه
وشرايه ، ولباسه ونومه ومرضه فحسب ، بل اعنى الى ذلك سياسة عقله
وفخله . فالطفل جهاز حى لا تظ - بغير وعى - لكل ما يدر منها من سمات
الفكر والخلق ، فكيف تجعل سلوكها سياسة تربوية مرتبة للاحياء باقوم منايع
الفكر والخلق ...

ان مكانها منه وهو فى دور امتصاص الايحاء بلا حساب هو اخطر موقف
يقومه انسان من انسان ، فكيف توحى اليه - وهو فى هذا الطور الخطير -
افضل العقائد والقيم والسلوك ... ان ذلك وحده يقتضى منها دراسات جادة
متعددة الجوانب فى الدين ، والفلسفة ، وعلم النفس - ولا سيما الطفولة -
والاخلاق ، والفن ، والاجتماع ... على الا تكون دراسات نظرية للتكلم بالمعرفة ،
بل لتزكى نفسها وخصائصها ، وتترجمها التزامات تندمج فيها بفكرها ووجدانها ،
حتى تحقق نموذج القدوة الكامل الذى يكون سلوكه صورة غير متكلفة كما يرام
ايحاؤه للطفل ... ولا نطيل بمناقشة جوانب تلك المهمة . فحسبنا ما قدمنا ،
ولكنا بصدد مسئولية (ربة البيت) من عامة اماناتها ، فان الاسلام لم يقرر تلك
المسئولية الا وهو يقدر ، ما تقتضيه من ألوان الثقافة والعلم ، ويفترض مسئولية
المجتمع من تيسير ذلك ، اما حقها فيه فمفروغ منه لا يحتاج الى تقرير .

هذا واعتبار المرأة (ذات مسئولية) له اثره فى حياتها الفكرية والنفسية ،
فان الاحساس بالمسئولية هو فى الواقع (احساس بالذات) وباعت الاستجابة
الى الواجب ، ومن ثم فهو مناط الاحساس بالكرامة وأهمية الوجود ... ذلك الى
انه ينبه فيها جوانب غائلة او خاملة الى التزامات فى آفاق عدة ، فتدب فى
نواحي النفس ألوان من النشاط والحركة ، ويمتاز الفكر بتمدد جوانب النظر ،
فهو اعتبار له اثره فى دعم الوجود واكتمال الشخصية ..

- ٣ -

على ضوء هذا يمكن ان نناقش مبررات عمل المرأة بشيء من التحليل يبين
ما فيها من أصالة او زيف متجربين من العصبية للقديم . والموسى للحديث .
معتدين العقل والفطرة ، وسنن الله .

فأما ان عمل المرأة - بصفة عامة - يوسع آفاقها ... الخ ، فحق لا تثارع
فيه ، بل يجب ان نؤمره لها .

والذين نظروا فى هذا المبرر . استنبطوه من جهل المرأة فى الجيل الماضى
والاجيال السابقة له ، وبقياء المثلة بيننا الآن ، اذ لم يكن لها من الالام بعلوم
الحياة والدين ، والوان الثقافة والادب والفن ما ينير ذهنها ، ويضقل ذوقها .
ويصلها بآفاق من الحياة ، ويعمرها بقيمتها وحقها ، ورسالتها فى داخل البيت
 وخارجه ، فأورثها هذا الجهل ضيق المجال الحيوى ، والاقاق الذهنى وضهور
الشخصية . حتى لم يكن لها من قدر فى نفسها - غالباً - الا انها كائن للحمل

والولادة ، وعمل البيت : فهي أسلوب إلى محجوب عن الاستشارة التي تنظم ذلك .
وتتبين أهدافه السامية التي يهبط إلى هبوطها أو تستتر خلفه .

ومن المعروف أن وراء زوجية الجنس زوجية أخرى روحية ، ثمارها السكن ، والمودة والرحمة .. وأن وراء الأمومة التي هي مجرد حمل وولادة ورضاعة ، أمومة أخرى روحية يبيت الله بها في فطرة الولد - جنينا وغير جنين - استعدادا روحيا يعظم به قدر الوالدين ، وينبعث إلى حبهما ، والمبادرة بخدمتهما وبرهما ، ويتبع ذلك في المجتمع من آثار وروابط سامية ما يتبعه .

وقررنا أيضا أن حقيقة وجودها هو إنسانيتها ، التي تتضمن جوهر فضائل النفس والقيم العليا ، وأن عليها رسالة في الإصلاح الاجتماعي والسياسي تحرر بها قيم المجتمع ، وتقوم سياسته في كل شأن من شؤون الدولة .

وبينا أن طلب العلم ليس مجرد حق للمرأة ، بل هو فريضة عليها يجب على المسؤولين عنها - ولها أو المجتمع ممثلا في الدولة - أن يكتفوا منه .. وأن العلم المطلوب ، هو العلم بدينها وكل معرفة تنير ذهنها وتقوم ضميرها وتصلها بأفاق الحياة العالمة ، وتبصرها بأصول مهمتها ..

تدركنا ذلك كله باعتباره بعض الخطوط الأصلية التي ينظم بها الإسلام وضع المرأة في الحياة .. ولا شك في أنه لو جنب المجتمع الإسلامي عوامل الدمار والتخلف التي اعترضته في الماضي : وأتيح له في كل عصر أن يقيم وضع المرأة على تلك الأصول بقدر ما يتيسر له من ثقافة وعلم ، لكانت المرأة المسلمة اليوم بين نساء العالم قاطبة مثالا مردا لا يسامى ، ولا يداني في كرامتها وثقافتها ، وعلو منزلتها وقيادتها . وعبق أثرها ووضوحه في الحياة ، بما تحقق داخل البيت وخارجه من أهداف وقيم سامية ، ولكانت مضرب المثل ، ومنار القدوة في الشرق والغرب .. فإذا كنا صادقين في نشدان العلاج الحق لما تعاني المرأة من ضيق الذهن وضبور الشخصية ، وعزلة عن الحياة ، وسأم من الفراغ ، فإن ما قدمنا من منهج الإسلام الجامع يحقق فوق ما يدور بأحلام المصلحين من غايات وآمال ..

نعم ليس فيه أن تخرج المرأة إلى مصنع أو بنك ، أو مؤسسة أو نحوها . ولكننا ننشد علاج علة ، ماذا تيسر لنا ذلك العلاج على أوفاه وأفضله مع إقامتها على شأنها الطبيعي ، وواجبها نحو المجتمع فهو أولى - بلا نزاع - من أي علاج يقتضى تغييرا ما .. والا طلبنا غيره .

وهذا منهاج الإسلام يكفل لها - بل يفرض عليها - من الثقافة والعلم ما لا نجده في شريعة من الشرائع ، ونحسب ذلك ليس موضع خلاف .. وعملها الإصلاح والسياسي في حراسته قيم المجتمع وضميرتها ، وتقويم الاتجاه العام ، ومراقبة أداء الدولة ، كتابة ، وخطابة ، ومشاركة في الإندية ، والجماعات ،

والمنظّمات . العاملة لذلك نيابية وغير نيابية . . وما تكسب فيه من خبرة . وما تلقى من أجله من رجال ونساء من نماذج شتى ، ذوى مواهب وأمزجة متباينة ، وتجارب كثيرة — ذلك كله جدير بأن يملأ فراغ نفسها ووقتها بمشاغل قيمة ، تشعرها بنفسية الحياة ، ويأثنها فى نفسها ذات قدر واهمية ، ويوسع آفاقها وصلتها بالحياة ، وينمى مقومات شخصيتها أبين وأقوم ما تكون ، على مثال لا ييلفه — قطعاً — عملها فى ديوان أو نحوه ، فضلاً عن أننا لا نجد من يقول : ان قيامها بطرق الحديد فى مصنع ، أو لف البضاعة فى الورق للزبائن فى متجر ، أو عرض الملابس فى المعارض والمصالات أو قبض ائتمان المشتريات ، أو نحوه هو أجدى من ذلك — عقلاً ، وروحاً واحساساً بالسعادة والاهمية — فى العلاج الذى ننشده .

ذلك الى ان قيام المرأة فى بيت زوجها راعية لماله ، مدبرة لاهله ، مدركة لأهداف زوجيتها وأمومتها ، عابدة لها فى ثقافة وصدق ، كاف للماء الفراغ . . فراغ قلبها ، وعقلها ، ووقتها الذى تشكوه . . وقد يكون هذا مدعاة جدل اذا انفردنا بتقريره ، ولكن اذا قررته امرأة مثقفة باملاء واقمعا وتجسرتها ، فهو تقرير من ذات اختصاص ادرى بهام الأنثى وفطرتها عن وعى ، واجدر الا ترمى بالرجعية أو عداة للمرأة . .

هذه كاتبة امريكية — فيليس ماكنجلى — تقول فى مقال لها بعنوان : « البيت ملكة المرأة بدون منازع » « وهل نعد نحن النساء — بعد ان قلنا حرياتنا أخيراً — خائنات لجنسنا اذا ارتدنا لدورنا القديم فى البيوت ؟ » .

وتجيب على هذا السؤال بقولها : (ان لى آراء حاسبة فى هذه النقطة لاننى أصر على أن للنساء أكثر من حق فى البقاء كربات بيوت . . وأننى أقدر مهنتنا وأهميتها فى الحقل البشرى الى حد أدنى اراها كافية لأن تملأ الحياة والقلب (١) . . فهذه كاتبة تتكلم باعتبارها امرأة « هل نعد نحن النساء خائنات لجنسنا » « اننى أقدر مهنتنا فى الحقل البشرى » وهى مع ذلك غربية امريكية ، أى من منجم أصبحت فيه المرأة العاملة حقيقة من حقائقه ، فهى تتكلم بلسان الانوثة والتجربة ، ولهذين الاعتبارين وزنهما فى تأييد قولها اذا قالت : « ان مهمة ربة البيت فى الحقل البشرى كافية لأن تملأ فراغ الحياة والقلب » .

ماذا كان ثمة من يرى فى الاعتبار الأخير — بعد ذلك — موضع جدل له . لماذا يعتقد أنه لا جدال فى أن عمل المرأة الاصلاحى والسياسى فى حراسة قيم المجتمع وتنميتها . . الخ . . على المثال الذى اوردنا ، وباتاره الذى نتحقق به كتاب للماء الوقت ، وعلاج آفة ضمور الذهن والشخصية . . أى كالم لزوال المبرر الاول من المبررات التى رتبوا عليها خروج المرأة للعمل .

« للحديث بقية »

نعود الى حديث المسأولات اليهودية التي حدثنا عن بعضها الشيخ علي شيخ العرب ، فنقول : ان التاريخ حفظ لنا محاولة أخرى تلت تلك التي قام بها السفير اليهودي (غوش) ، وسبقت تلك التي قام بها اليهود الوثقون الثلاثة ، وعلى رأسهم (مزراحى قراصوه أفندى) وهذه المحاولة يحدثنا عنها الصحفي البريطاني (كريسي) في جريدة « أتشام » (المساء) التركية ، كما نقلتها جريدة « المرعى الأسبوعي » البيروتية في عددها ١٩٣٦ المجلد العاشر ، في كانون ثاني (يناير) ١٩٣٣ ص ١٩ قالت الجريدة :

« أرسل المسيو « كريسي » الى جريدة « أتشام » التركية مقالا حول القضية الصهيونية ، بمناسبة الحوادث الأخيرة التي مرت بفلسطين ، ومما جاء في هذا الحديث بتاريخ ٢٩ تشرين الأول سنة ١٩٣٠ هذه الفقرات التي نقلها فيما يلي الى قراء المرعى ، والتي يشرح فيها الكاتب الى حادث وقع خلال سنتي ١٩٠٠ - ١٩٠١ قال :

(.. كان الدكتور هرتزل في ذلك العهد رئيس تحرير القسم الأدبي في جريدة (نيوفري) في فيينا ، فأرادني ان أسعى له في مقابلة السلطان عبد الحميد ، بعد أن بسط لي بحزن شديد كيف أن غليوم (إمبراطور ألمانيا) والبرنس دو بيلوف خدعاه لما رافقهما في رحلة الإمبراطور الى فلسطين . فقد وعده هذا الأخير أن

ورقات من تاريخ النكبة

شمس الحقيقة

استقياني واترعا اكوابي ودعاني فذاك يوم متبابي
استقياني فان سكرت غزيدوا ان صحوى بان تزيدوا شرابي
كل كأس كأنها نحتوها من قلوب العباد في الحشراب
احتس راحها وانسى لديها نسبا قام لي بهذا التراب
واراني ارف الافق العسالي رفيف الورود غب السحاب
وأرى الشمس خير ما لاحت الشمس تبث الضياء في اعصابي
ما هدت مقتلى الى سنن الحق ولكن هدت عصي رقابي



ايه يا شمس نحن عشاقك الهم غيبني ولو وراء نقسباب
هل سمعت القصيد الا نسبيا في سنك المظهر المستطاب
غزلا للهوى به ومضيات مثل ومض الضحى على الاعشاب
نقطع الليل في رجاوة قيناك وتدعو بأبعد الاسباب
وكان السماء تصفى الى النجوى وصمت النجوم جد عجاب
وكان الصبا تراوح منها خفقات ملان انسق الروابي
ما لهذا الظلام يفهم نجىواى ويبدو كأنه متغاب ؟
استقياني من خيرة الاجل المتشود في منزه مسيح الرحاب
استقياني فان ظفرت بسر فسكوتى عن الجواب جوابي
التبست الرضا فلا بأس ان القاء بين السهود والاوصاب
ورجوت الذى تنوق به روى سلافا تسبجو على الاعصاب
ونشدت الهوى يظل احلامي فياسو براحة الحب ما بي

الى حبيب الله

لك يا حبيب الله خير تحية
فات اليك الروح بمد ضلالها
مثل الشجاعة والبطولة والحجا
جاهدت في الرحمن حق جهاده
وعلى سنائك من القلوب سلام
وهفت الى انوارك الاحلام
والحزم .. لو يتدبر الاقوام
فسما بعز جهادك الاسلام



ولقد دعاني نحو ارضك هاتف
تتلهم الاشواق بين جوانحي
ويكاد يعمرني الحنين لروضة
يا نعمة الله الكريم لخلق
ان همت في هذا الجلال وقنسه
لم امتدح يوما سبواك وانه
عذب الهتاف كأنه انغام
ويرم عام بالرجاء وعام
فيها العجيج الى ثراك زحام
بي لهفة مشيوبة وهيام
وبهاد فالعشاق قبلي هاموا
ابدا لشدوى في الزمان وسام



يا رب بالهادي الامين وبالسكتاب
صلنا بحبك انه الحبل الذي
وابعث لنا من نور وجهك رحمة
وامسح جراحت النفوس براحة
القدس قد عزت به الايام
لا يمتره على الزمان فصام
تسقى كما سقت الرياض غمام
جرح النفوس بلمسها يلقام

مَجْمَعٌ عَصْرِيٌّ

الطريق
إلى

الاستقلال : محمد جلال كسك

عندما روعت الجماهير العربية بالخاميس من يونية .. وما جرى فيه ، ذلك الذي وصفته صحيفة كبرى بأنه نصر حققته اسرائيل ، نصر لم يسبق له مثل في التاريخ .. ولا يمكن أن وجود الزمان بمثله في مستقبل الأيام .. وعندما أطلت الجماهير العربية على جيش اذلاء الارض يعربد كيف شاء في ارض ثلاث دول عربية ، تمادها يصل الى عشرين ضعفا من تعداد اسرائيل ..

عندما روعت بهسذا الذي غاق كل تخيل وتخطى كل تحليل .. كان من الطبيعي أن تفتش عن جواب وأن تتسائل عن تفسير لهذه القارعة ! .. وعرفت الجماهير الجواب .. بفطرتها الصادقة ، وغريزتها التي لا تخطئ .. فأمتنا لا تجمع على باطل أبدا .. شهد لها بذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل أن تثبت النظريات وعبرة التاريخ ، وقبل أن يكشف دماء الديمقراطية أن الشعوب على حق دائما ..

أعلنت الأمة رأيها واضحا لا غموض فيه ، عندما صفت وهنت للإشارة الى القيم الدينية في احتفال ٢٢ يوليو الأخير ، تصفيقا من نبضات القلب وصحوة الضمير وحرارة عجز القادرين على التمام ..

ان هذه الاشارة التي نهبت كل من كان له عقل يفقه به ، قد أكدت ان فطرة الجماهير سليمة ، وان مؤامرات التشويه والامساح التي تكالبت عليها بتحريض الاستعمار والصهيونية وتبويلها وتدريبها وتبويرها .. قد بسأت بالفشل ، فلم تفسد غرائز الجماهير ، ولا شوهت فطرتها ، فما زالت مسئلة مؤمنة صادقة في اسلاهما ، واعية بما يدبر لها ، تهفو بقلبيها لن يستمرخ اسلاهما .. لن يعرف ان الطريق الوحيد للخلاص يبدأ بقولة : لا اله الا الله محمد رسول الله ..

ولكن .. ذلك الذي حدث في الخامس من يونية .. لم يكن مصادفة ، وان كان اعجب من المصادفة ، ولا كان ضربة حظ جاءت عفوا ، وان ماتت كما قال الاسرائيليون اقمى احلاجهم .. وما كان بالحادث العارض ، الذي افضت اليه أحداث الأيام او حتى الاسابيع والشهور التي سبقتة .. بل هو يوم موثوث ، وحلقة جاءت في موضعها الذي رسم لها ، ضمن سلسلة طويلة من الأحداث ، نفذ بعضها ، ويعد لتنفيذ بعضها الآخر .. من أجل مخطط رسم له واعد شر استعمار عرفته الدنيا .. استعمار الرأسمالية اليهودية العالمية التي تسمى



للدكتور : محمد كامل الفقى

لكن ذلك شأن الحياة ، فلا بد من علاج هذا الداء والطب له ، وفى دين الله وسنة رسوله شفاء من كل داء . ويرى لكل سقام ، وما على الناس الا ان يفتحوا قلوبهم لخير هذا الدين ، وما توأصى به من الاخوة والحب والمودة ، فاذ ذاك تغمرهم السعادة فى الحياتين جميعا .

ولقد وضعت القوانين واقبست المحاكم . وكثر الحامون ، واعدت الدول رجال القضاء والادارة والنيابة وغصت مجبعات المحاكم بالمتخاصمين ، وازدحمت ساحاتها بالتقاضين ، وسهر كل خصم على بذل الجهد لينال النصر ، ويضمن الغلب ، وحرص كل اشد الحرص على ان يكون الحق بحجته بلسانه او بحمايه من صاحبه فيقتضى له ، وزينت الحجج وصنعت البراهين ، وجلب الشهود ، وما حلت المحكمة خلافا واحدا ، قضت به على كيد او خصومة ، بل خرج كل من طرفى الخصومة ، وفى نفسه ان

اكثر الافراد والجماعات ، واغلب الامم والشعوب ، عرضة لوقوع الشر ، وشيوع الخلف ، وتفاقم النزاع ، وضراوة الصراع ، فاعنت النفوس بيد اهوائها ، وازمتها باكف غرائزها وشهواتها .

وفى طبيعة الحياة ان يفتن الاحياء بما يفتح عليهم من زهرة الدنيا ، وقد « زين للناس حب الشهوات من النساء والبنين والقناطر المختطرة من الذهب والفضة والخيل المسومة والانعام والحوت » .

والمجادلة على النفوذ والسطان وارتياب الاثم فى الكيد والقهر ، امر اعيان البشرية علاجه . ولو اهتمدى الناس - وبأيديهم ان يهتدوا - الى ان ينتصروا على ما استحر بينهم من خلاف ، وما شجر بينهم من نزاع ، لغدوا ملائكة وقديسين . واظلمت السكينة والرحمة ، وراينا بسدل الحروب والمعارك التى تقى البشر ، وتستنفذ طاقات الافراد والامم ، سلما وولما ، وهبا ومودة .

المسلم وصاحبه ، من الناس من يحتفل بانهم ، ويجند نفسه للم شملها ، والفصل بالعدل فيما بينهما فذلك والله دعوة الى هدى وحق وخير .

ومن الناس من يلقى بشار الفتنة بين هذين ، ويحذ لكل منهما أن يكون شاكى السلاح ، معتدا على القضاء والشرطة ، وما يلزم للنصر في ذلك من جهد وطاقة ، فذلك والله انها هو دعوة الى ضلالة وباطل وشر .

والذين لا يعاينون يتمزق العلاقات بين الناس ، ويصمون آذانهم من الخلف في حياتهم ، انها هم قوم فقدوا حس المؤمن وخبه لآخيه ، وما كثير عليهم أن يقال أن نعيم بلادة ايمان . وبرود رجولة ..

وفي الدعوة الى اصلاح ذات البين يقول الله في محكم كتابه : (لا خير في كثير من نجواهم الا من امر بصدقة او معروف او اصلاح بين الناس) .

ونعما يرويه أبو هريرة رضى الله عنه عن سيد الخلق صلى الله عليه وسلم انه قال ... (كل يوم تطلع فيه الشمس تعدل بين الاثنين صدقة (أى تصلح بينهما بالعدل) وتمين الرجل في دابته صدقة . وبكل خطوة تمشيها الى الصلاة صدقة) .

ذلك ما نسميه محكمة الخير . ومحكمة الخير هذه شرعها الله في طائفتين من المؤمنين اقتتلوا كما سلف لك ، وشرعها للفصل بين الزوجين

المسلمين الا من خلال تفرقتهم ، وشقت امرهم ، فانهم يكونون مشغولين بالتخاصم والتقاضى ، والكيد والتدابير ، عن وطنهم الذى يحنو عليهم ، فيفرون في صيانتهم ، ويلوون وجوههم عن النظر اليه ، وبذلك يكون هوانهم ، وتسبح الفرصة لعدوهم الذى لا ينام عن انتهازها .

وقد مضى الاسلام اشد عناية بهتك ساحائب الخصومة بين المسلمين ، وازالة ظلمات الجفوة بين المرء وأخيه ورغب لى ذلك وحض عليه . ودعا له دعوة قوية بأساليب مختلفة ، وتراكيب متعددة . فالله سبحانه وتعالى قرن الامر بتقواه بالامر باصلاح ذات البين . لما يترتب على ذلك من اصلاح المجتمع الاسلامى ، والتسكين له من السيادة ، فذلك حيث يقول : (فاتقوا الله واصلحوا ذات بينكم) .

وفي الحق أن الدعوة الى نفس المنازعات ، وتبديد السفائس ، والترغيب في الوحدة ، والتلاشى ، سلوك واضح الى الهدى الذى عناه الرسول صلى الله عليه وسلم بقوله فيما رواه أبو هريرة رضى الله عنه : (من دعا الى هدى كان له من الاجر مثل اجور من تبعه لا ينقص ذلك من اجورهم شيئا . ومن دعا الى ضلالة كان عليه من الاثم مثل آثم من تبعه لا ينقص ذلك من آثمهم شيئا) . وذلك فيما يظهر من بعض وجوه الهدى ، فحينما تبدر بادرة بسين

المتنازعين فذلك حيث يقول : (وان خفتم شقاق بينهما فابعثوا حكما من اهله وحكما من اهله أن يريدوا اصلاحا يوفق الله بينهما ان الله كان عليها خبيراً) ومتى كانت نية الحكيمين اصلاح ما بين الزوجين ، وكانت قلوبهما مشغولة بذلك ببارك الله في وساطتهما ، ووقع الله بطيب نفسيهما ، وحسن سعيهما بين الزوجين الوفاق والألفة . والقي في نفسيهما الحب والمودة .

وشرعها الله كذلك في كل ما يحقق الصفو والوثام . ويدفع الظلم والتباغض ، ويصون الحق لصاحبه ، ومتى تعقدت شؤون الحياة ، وتشابكت المصالح فيها ، وكثر النزاع على مواردهما ، وشاع التحاسد بين الاثرياء والمتناظرين : مست الحاجة الى هذه المحاكم ، ودعت الضرورة الى جماعة يدعون الى الخير ، ويحكمون بالعدل . صفت من الاهواء نفوسهم ، وخلصت من الاغراض مقاصدهم ، ينهضون برأب الصدع ، ودفع الظلم ، ويتربون بين المتباغضين ، ويجمعون بين المتناظرين .

هذه رسالة الأصفياء من المؤمنين وذلك عمل اهل الضمير والشرف من سادتهم ، وهم حملة اللواء حين يثق الناس بهم لحسن سلوكهم وعدالتهم ، واتشاحهم بوشاح الشرف والتقوى . فتستقر بهم الامور تشتد الفتن . وتستثري الطبائع وتجاب براهم الظلمات ، وتبقى

علائق الحب والوثام بين من كانوا على شفا حفرة من النار فانقذهم الله منها .

ان محكمة الخير تنجح فيما تخفق في علاجه المحاكم ، وان الدعوة لقيامها في القرية والبلدية اقرب الطرق لسلامة الامن وحقق النداء .

ورب داء برى بالحكمين لم يبرا بقانون ولا بذى جاه وسلطان .

ومجلس الامن ما لم يعث به المستعمر الضارى محكمة خير ،

والجمعية العامة للأمم المتحدة ما لم يعث بها المستعمر الضارى محكمة خير .

ومؤتمرات القمة في مستوى الملوك والرؤساء او ما دون ذلك محكمة خير .

ولئن عملت المحاكم والقوانين في نطاق محدود ، فنطاق محاكم الخير اوسع مدى واكثر سلطانا ، واشد اثرا واعز نفرا .

حبذا لو عمق الوعي بضرورة هذه المحاكم - ولو باسم آخر - ودعا الواعظ والخطيب لقيامها . والتنبص بمعظم خطرها . ونشرت وسائل الاعلام الايمان بها ، والخير العظيم الناشئ منها ..

اذن كثرت حمائم السلام ، وحمل الناس بدل الرماح والسيوف باقيات الورود والاغصان .

وسادت الاخوة الفاضلة ، وقام المجتمع الفاضل . والله يهدي الى صراط مستقيم .

الجمهورية والديمقراطية

الإمام يجمع أبناء المشركن ويعلمهم الإسلام ويرعاهم على نفقته .

بعض المسيحيين يهدون أبناءهم للبعثة العربية لتعلمهم الإسلام .
 لماذا كانت داهومى الجمهورية الإفريقية الوحيدة التى ليس لها
 طلاب فى البلاد العربية والأزهر الشريف ؟ .

على بطنى ؟ بعد أن استوليت على
 كثير من أراضي مملكتى - فاستشاط
 « أبو » غضبا ، وانقسم أن يجعل
 هذا الكلام حقيقة . وذات يوم
 استحضر قواته ، وباغت بها جيوش
 دان فانتصر عليها وقتل دان نفسه
 أثناء المعركة ، فوضعه فى أرض
 مسيحة ، وبنى على بطنه أول قصر
 فى هذه البلاد ، التى عرفت باسم
 « داهومى » والتى حرفت عن كلمة
 « دان هومى » ومعناها « بطن دان »
 كما أن معنى دان « الثعبان » أى أن
 معناها « بطن الثعبان » .

وببلغ سكان هذه الجمهورية
 حوالى المليونين والنصف تقريبا
 وعاصمتها «برتوفو» ولكن العاصمة
 الفعلية التى بها دور الحكومة
 والسفارات الأجنبية ومركز التجارة
 هى « كوتونو » - كما أنه يوجد
 كثير من المدن الشهيرة مثل
 « أبومى » ، « يدا » ، « باركو » ، « ساتيتى »
 ولكن الشيء الذى يثير الانتباه
 كالمساعدة فى الدول الإفريقية ، هو
 كثرة اللغات واللهجات وتعدددها ،
 وقد تجد لسلك مدينة بل لكل قبيلة

جمهورية الداهومى من الدول
 المستقلة حديثا فى غرب إفريقيا ،
 بعد أن استعمرتها فرنسا مدة
 طويلة - وهى تطل مثل التوجو على
 المحيط الأطلنطى الذى يحدها شرقا
 - ومن الغرب تحيط بها جمهوريتا
 فولتا العليا والنيجر . أما فى الشمال
 فتقع جمهورية نيجيريا ويحدها
 جنوبا جمهورية التوجو .

ويرجع تسمية هذه الجمهورية
 الى أسطورة قديمة يتناقلها الناس
 حتى الآن ويؤكدون صحتها ، وذلك
 أنه فى سنة ١٦١٠ م كان لمنطقة فون
 « Fon » ملك أسمه دان
 « Dan » وكان للمنطقة المجاورة
 لها واسمها الدا « Aida » فمير
 اسمه أبو « Azbo » ويقال أن
 هذا الثانى نزل ضيفا على الأول
 « دان » وبحكم الصداقة أخذ منزلا
 خاصا ليقيم فيه مدة ضيافته ، ولكن
 الضيافة طالت وقتها وأخذ « أبو »
 يستحضر بعض أتباعه شيئا فشيئا ،
 ويستولى على بعض أراضي دان -
 فضاق هذا به ذرعا وذات يوم قابله
 وقال له ساخرا : ألا تريد بناء منزل



الاستاذ : طلعت غنام - توجو

البلاذ ، لم تصل اليهم بعد الطرق
العصرية والنطق الصحيح .
واشهر هذه المدارس واقدمها
« مدرسة الحاج مجدد التي تخرج
فيها طلاب كثيرون يختار المتازين
منهم لمساعدته في المدرسة ، وتوجد
مدرسة أخرى عربية فرنسية تعرف
باسم « كولج آزاب فرنسية » لها
مصاريف خاصة ، والغرض من
تدريس الفرنسية مع العربية فيها
هو فتح باب عيش للخريجين منها ،
حيث لا تستترف الدولة ولا تعطى
عملا الا لمن يجيد الفرنسية ، فضلا
عن ربطه بالمجتمع الذي يعيش
فيه .

لا كيان لهم !!

والمسلمون هنا ليس لهم أى كيان
سياسى معترف به في الدولة ، من
ناحية المساعدة المادية لبناء مدارس
أو مساجد ، الا ما يستطيعون جمعه
من التبرعات والاشتراكات في
الجمعيات السالفة ، بخلاف الفئات
الآخري ، فان الحكومة تتكفل بكل
احتياجاتهم ، بالرغم من أن
المسلمين - كما قلت - يمثلون
نصف الدولة !! وحتى استدعاء

لغة خاصة بها . وهذا نشأ من
تشجيع الاستعمار ليكن تفرقهم
والظفر بهم . واللغة الأولى هنا
المستعملة في دور الحكومة ، ودور
التعليم هي الفرنسية ، وبعدها لغة
فون « Fons » ثم لغة اليوريا
التي يتكلمها المسلمون اليوريا -
والذين يرجعون أصلهم الى المروبة
من قبيلة يعرب ، والتي حرفت
بتداول اللغات . وقد يطلقون عليها
« اناجو » كما يوجد أيضا لغة آجا
وبربر والفلانية ولغة زونبا . هذا
كما قلت بخلاف اللهجات واللغات
الداخلية لكل قبيلة .

عدد المسلمين

ويبلغ عدد المسلمين الحقيقي في
داهومي حوالى ٥٠ ٪ من عدد
السكان ، وهم متمسكون بالدين
الاسلامى ، بالرغم مما يدخلونه فيه
من الجاهلات والعادات الضارة -
ويوجد في العاصمة « بورتوفو »
كثير من الجمعيات الاسلامية .
اشهرها : جمعيات « انتصار الاسلام »
« وأنوار الدين » ، ويتنقل نشاطها
في بنساء المدارس العربية ، التي
يدرس بها مدرسون من نفس

كما يوجد في داهومي القطن والفلو السوداني وثبات المنيوك « وطعمه كالبطاطس وحجبه ضخم جدا » وتوجد الذرة والبقول ، ويلاحظ في هذه البلاد أن المسلمين يتركزون في العاصمة « برتوفو » وفي كوتونو وزوجو وأيضا في الشمال .

من عادات المسلمين

ويستلقت النظر ما لهم من عادات تستحق التأمل من ذلك مثلا أن كل حاج قبل أن يسافر إلى البلاد المقدسة ، يدعو العلماء وكبار القوم ، يطعمهم ويستقيهم ، ثم يطلب دعواتهم له أن يعود بسلامة الله ، وقبل سفره يقدمون له ما يستطيعون من الهدايا ، ويدعونه بالبركة والحزن ، كأنه اللقاء الأخير .

وعند عودة الحاج ترى جموعا حاشدة في استقبالهم يرتصون ، ويدقون الطبول ، وهم يرتدون فخر الثياب ، بينما الحاج أيضا في آخر الثياب الحريية اللامعة ، وتلنسواتهم الخاصة التي يسمونها « الميكية » نسبة إلى مكة المكرمة ، وينسجون حولها الكثير من الحكايات الخيالية ، ويدعون أن من يرتديها من غير الحاج يموت بمرض في رأسه .

وفي كل مسجد تجد للحجاج الصلوف الأولى ، والكلمة المسومة ، وعند إقامة احتفالات الاستقبال لهم يحضرها كبار مسئولى الدولة ورئيس الجمهورية بنفسه ، احتراماً وطلباً لدعواتهم المستجابة . ولهم اجتماعات مثقلة لا يحضرها

غير الحاج فقط ، حيث يكون الجميع في ملابس موحدة ، متفق عليها من الحرير المزركش اللامع ، وتلنسوات خاصة بهم . ومثل هذه الأمور هي التي تشجع الكثيرين بالرغبة والخضوع الديني ، وتحجب الكثير في زيارة بيت الله ، كما أنها تجذب كثيرا من غير المسلمين للدخول

الاستاذة لهم من الخارج ، لا يراد أن يكون بطريق رسمي . وذلك يرجع لعدم وجود القيادات القوية ، وربما الصراع الداخلي على الزعامة فيما بينهم . هذا بالرغم من وجود مسلمين في مراكز هامة في الدولة مثل السكرتير العام لرئاسة الجمهورية ، ومثل رئيس مجلس الأمة قبل الانقلاب الأخير . ولهذا السبب ربما يرجع عدم وجود أي تلاميذ لهم مبعوثين للممالك العربية والأزهر الشريف ، لتعلم اللغة العربية والدين . وتكاد تكون داهومي هي الجمهورية الإفريقية الوحيدة في هذا المجال . وبعد الانقلاب انتق المسلمون على انشاء اتحاد يضم كل الجمعيات برئاسة الزعيم عبد الوهاب .

ويتناقل مؤرخوهم المسلمون أن الإسلام دخل إلى داهومي في القرن الحادى عشر الميلادى ، عندما جاء إلى غرب إفريقيا من الجهات الساحلية حتى بلغ نيجيريا إلى حدود الكونغو على يد الصحابي الجليل عقبة بن نافع رضى الله عنه . كما يقال أن من أتى بالإسلام إلى داهومي هو أبو بكر بن عمر على أصح الأقوال .

حاصلاتها

وأما حاصلات هذه البلاد فكثيرة وإن كانت الاستفادة الاقتصادية معدومة ، ذلك أن الاستثمار كعاداته ، ينظر إلى المستعمرات على أنها مزارع لأخذ المواد الخام منها ، وأسواق لتصدير المنتجات إليها بأضعاف أثمانها .

ومن أهم المحصولات هنا : البن والكافو والزيتون وجوز الهند ، وتوجد هذه الزراعة بشكل هائل ، وبارخص الأثمان ، حيث لا يصدر منها إلا ما يحتاج إليه المستعمرون ، والباقي يتداوله المواطنون ، ثم يلتون بالبائى في المزارع حتى يشاء الله .

مكانة الائمة

ومن الجدير بالتنويه به تلك المكانة الكبيرة التي يحتلها الامام في نفوس المسلمين من التقديس والاحترام . ومن عاداته في كل عام ان يقوم بجولة في الريف ، يعظ فيها الناس عموما ، ويدعو غير المسلمين الى الاسلام ، وفي نهاية الجولة يعود بحصيلة ضخمة من عبدة الأوثان ، أو النصراني صغارا وكبارا . فهناك بعض الطاعنين في السن الذين لا يستطيعون الذهاب معه ، فيعطونه أبناءهم لتعليمهم الاسلام واللغة العربية — كما حدث أثناء زيارتنا لأحدهم ، وشرحنا لهم بعضا من مبادئ الاسلام فقد قام أحدهم ليعلن أنه قد تبرع لأعضاء البعثة العربية بولدين لتعليمهم الاسلام واللغة العربية اقتناعا منه بالدعوة .

وأن العجب ليأخذ المرء كل ماخذ عندما يدخل بيت الامام فيرى منزله مكتظا بهؤلاء الاطفال الذين احضرهم ، وكلهم في زى واحد ، وعمل لهم مدرسة واحدة ، يطعمهم ويكسوهم من نفقته الخاصة وبعض تبرعات أهل الخير. — وأن منظرهم ليشرح الصدر ، وهم في صلاتهم يركعون ، ويسجدون لله ، وهم في هذا الزى الواحد ، ينادون الله الواحد . وفي الصباح ينتظمون في طابور المدرسة كأنهم أبناء رجل واحد .

وبالرغم مما رأيته ولم يعجبني فقد حمدت الله وشكرته على أن الاسلام ما زال بخير يحبيه الله ويرعاه — ينتشر من لقاء نفسه ، ويقبض الله له من يرعاه ، ولو في مجاهل البلاد ، من غير دعاية أو إمكانيات تشهير « فطرة الله التي فطر الناس عليها لا تبديل لخلق الله ذلك الدين القيم ولكن أكثر الناس لا يعلمون » صدق الله العظيم .

في الاسلام . ولهم جميعات خاصة بهم تقيمها طائفة اليوربا « يعرب » كما يقولون لا يقبل فيها غير الحاج — وويل لمن ينسب أو يخطيء لينادي حاجا مجردا من لقبه ، فإنه يعطى درسا بالفا في احترام الحاج وتلنسوة الحاج التي فوق رأسه !! وفي الاحتفالات بمولد النبي الكريم يذبحون الأبقار والطيور ويوزعونها مع الحلوى على الفقراء والمساكين . ويقرون سيرة الرسول صلوات الله وسلامه عليه .

ويرى لي أحد المعلمين اليوربا واسمه عبد العزيز اقوش وهو ممن يهتدون باللغة العربية « أن من العادة عند دفن الميت أن يشتري كل من له صلة نسب به ثيابا جديدة يلبسونها وهم يشيعونه الى مثواه الأخير ، يبنوا أولاده من حوله في آخر الثياب وأحلاها .

وعادات الخطوبة والزواج عندهم لا تقل غرابة عن هذا ، حيث يطلقون على طالب الزواج « الرنا » أي الدليل أو الهنأى — وعندما تعجبه أحد الفتيات ، يخاطبها مباشرة ، ودائما ترد عليه بأنها ستفكر في الأمر ، وتذهب للبشاوراة مع أمها التي تنصحها بالكتمان ، ثم يأتي الخطيب بنفسه الى دارها ، ويطلبها من أمها التي ترده أكثر من ثلاث مرات ، بينما هو مستمر في كل مرة في تقديم الهدايا . ثم يقولون له : سوف نسأل من نسبك وحسبك . فإذا ما رأوا بعد البحث الطويل أن ليس هناك عداء بين العائلتين ، أو ليس في نسبه شرك أو فاسق ، وانفق أهل الموروس ، وعملوا احتفالا ضخما بيوم العرس يحضره اقارب الأسرتين ، ومعهم الوعاظ ، لبيان أمور الزواج لهم والطلاق . وبعد ذلك تضرب الدفوف ، وتوزع الحلوى حتى الصباح .



يكتبها : عبد المنعم النمر

مع حرية التفكير والتعبير ..

« التفكير والتعبير معا هما الدورة الدموية الصحية للديمقراطية .
أقصد أن أقول أن التفكير وحده نصف ديمقراطية ، لا يكتبل ولا يحقق
قيمه بغير النصف الآخر .. وهو التعبير » .
« وكلا الوضمين — وضع مراكز القوة ، ووضع الأجهزة المتحركة —
فرض قيودا على إمكانية التفكير والتعبير بطريقة منظمة أى بطريقة جماعية ،
ولم يعد هناك — فى بعض الأحيان — غير التفكير والتعبير الفردى ، الذى يقف
وحده فى الجو الموحش ، وأمام العواصف .. وهذه مغامرة غير مأمونة ، لأنه لا
يمكن أن يطلب من كل الناس أن يبلغوا مرحلة القديسين والشهداء » .
« ويقال أحيانا فى منطق التبرير : أن مراكز القوة كانت تخدم الثورة ،
وأن الأجهزة المتحركة كانت تحميها . وليس ذلك صحيحا فيما اتصور . وأغلب
الظن أن مراكز القوة كانت تخدم نفسها ، كما أن الأجهزة المتحركة كانت تحمي
نفسها » .

« ويبقى أن نصيف أن الديمقراطية ليست هى حق الشكوى من
الخدمات مثلا . كبطء الإجراءات الحكومية . ومشاكل المواصلات وأحوال
المستشفيات .. تلك كلها مسائل لم يفلح باب الكلام عنها فى أى وقت من
الأوقات » .

« كذلك فإن الديمقراطية ليست هى مناقشة خطة القومية مثلا ، أو
خطة الصناعة أو الزراعة أو التعليم . تلك كلها قضايا أصبحت فى اختصاص
العلماء والخبراء ، ووضع دقائقها أمام الفرد العادى أصبح نوعا من التمييز » .
« وإنما مجال الديمقراطية الكبير هو العمل السياسى فى كل ناحية
من النواحي الداخلية والخارجية » .

« ولقد عشنا مرحلة سبابقة — كما قلت مرة من قبل — فى تجربة
ديمقراطية بالموافقة ، ونحن ندخل الآن مرحلة لا يمكن أن تتحقق فيها
الديمقراطية إلا بالمشاركة . وذلك ضرورى لحماية خط تطورنا العام ، كما أنه
ضرورى للمحافظة على التوازن الوطنى بينما هو يمشى على هذا الخط » .

« اننا لا نستطيع الحفاظ على توازننا الوطنى الا اذا كانت اكبر كمية من الحقائق متاحة لأكبر عدد من الناس يشتركون فى المناقشة ، ويشتركون فى صنع القرار .. ومن هنا يتحملون مسئوليتهم » .

تلك فقرات من مقال الأستاذ (محمد حسنين هيكل) فى اهرام الجمعة (١٩٦٧/١٢/١) ، رابت ان أضفها هنا فى (خواطر) لانها خواطرى وخواطر كل انسان ينشد لامته الخير عن طريق الحرية .. ويحرص على ان يشترك براه وجهده فى بناء التسامح فى بلاده .. ويضيق ذرعاً بكل قيد يحول بينه وبين ما يحرص عليه او يحده منه .. ويرى ان كل قيد يفرض عليه ، يجهد مواهبه وقدراته ، ويحرم بلاده منها ، ويبعث فيه التطلع لخدمتها ، ويحوّله الى شبح انسان ، ويجعله مواطناً انكالياً ينفض يده من مسئوليته تجاه بلاده ، ان لم يجعله يتربص لكل عمل ، وكل رأى ، وينفض عليه فى مجالسه ، ويصبح بذلك أداة تخريب .

ولقد علمنا الاسلام تقديس حرية الفكر وحرية التعبير ، حين لم يقبل ان يتخذ الاكراه وسيلة لاعتياقه ، وهو الحق الذى لا شك فيه .. وسجل ذلك فى آياته الخالدة : (لا اكراه فى الدين قد تبين الرشد من الغي) ، « افانث تسكره الناس حتى يكونوا مؤمنين » ؟

وفى الآية الاولى حقيقة لا بد ان ننتبه اليها جيداً ، فقد بنت عدم الاكراه او بنت الحرية على أساس العلم والمعرفة ، على معرفة الحق من الباطل والخطأ من الصواب . « قد تبين الرشد من الغي » والمعنى الواضح لهذا الا تكون هناك حرية ، بدون فهم ووعى للموضوع ، بدون ان ننزع الحقائق كاملة امام الناس ونبين لهم الضرر من النافع ، والخطأ من الصواب ، ولعل هذا هو الذى دعانى الى ان اناذى فى افتتاحية سابقة بفتح النوافذ الداخلية والخارجية وقلت « افتحوا النوافذ الداخلية والخارجية لنعيش فى الانسواء ونبصر أمامنا الطريق دون ضباب او خداع » وهذا هو الذى يقوله الأستاذ هيكل من جمل « اكبر كمية من الحقائق متاحة لأكبر عدد من الناس » وبذلك تقوم الحرية على عمدها الطبيعية بناء شامخاً تسعد به الأمة ، وتجنّى خيره .

وكذلك علمنا رسول الله صلى الله عليه وسلم حرية الفكر ، وحرية التعبير عنه ، فى كل خطوة خطاها بفكره وتديبره .. واقتدى به الخلفاء الراشدون ، وجعلوا القاعدة العامة فى سياستهم لرعيتهن ، « ان رايتونى على حق فاعينونى وان رايتونى على باطل فقومونى » وتلك هى اسى ما يمكن ان تصل اليه حرية الفكر وحرية التعبير . وصل اليها اجدادنا الصالحون وعاشوا فى ظلالها مع رعيتهن اقوياء كرماء ..

والى ما وصلوا اليه نتطلع ، وعلى خطواتهم نحب ان نسير ..

حرية الفكر وحرية التعبير .. روح سرت فيها مع اشراق الاسلام فى نفوسنا .

حرية الفكر وحرية التعبير .. هى اول حق من حقوق الانسان حتى ولداك الصغير لا تستطيع ان تحرّمه منها بل تشفق ان تسد عليه منافذها .

حرية الفكر وحرية التعبير .. تجعل منك انساناً يشمر بوجوده وانسانيته ، ويحس واجبه ومسئوليته نحو بلاده ..

نعمة جعلها الله حقك الطبيعي فى الحياة ، كنعمة النفس ، ونعمة الشمس والهواء ، وهى حقاً كما يصفها الأستاذ هيكل : « الدورة الدموية الصحية للديموقراطية » .

٤ - إذا ارتد الأب دون الأم المسلمة :

إذا ارتد رجل مسلم دون امرأته المسلمة ، وولد له بعد ذلك ولد ، فانه يكون مسلماً تبعاً لأمه ، ولعل السبب في ذلك : ١. المرتد لا ملة له ولا دين ، وهو ملزم بالتوبة ، والعودة للإسلام أو القتل ، ولهذا الحقوا الطفل بأبه المسلمة وفقاً للقاعدة الفائلة : (ينبع الابن خير الأبوين ديناً) . وفي هذا يقول العلامة الشيخ أحمد إبراهيم بك : (.. وإذا ولد للمرتد ولد من امرأة مسلمة علقت به بعد الردة فان هذا الولد يعتبر مسلماً تبعاً لأمه ، فإذا مات المرتد ورثه هذا الولد ، لأن المسلم يرث المرتد ..) .

٥ - إذا ارتد الأب وكانت الأم كتابية :

إذا كان الأب مسلماً فارتد ، والأم كتابية : يهودية أو نصرانية ، وولد لهم ولد فهو كافر ، لأنه ولد بين أبوين ليسا مسلمين ولا أحدهما ، لذلك يحكم بكفره ، وفي ذلك يقول الشيرازي الشافعي (..) وأن ولد له ولد بعد الردة من ذمية فهو كافر ، لأنه بين كافرين (..) (١) . ويقول العلامة الشيخ أحمد إبراهيم بك : (.. إما أن كانت أمه كتابية يهودية أو نصرانية فان هذا الولد المولود له منها بعد رده لا يرثه ، لأنه يجعل تبعاً للمرتد لا لأمه ، وذلك لقرب المرتد إلى الإسلام ، لأنه يجبر على العودة إليه ، وبهذا يصير الولد من حكم المرتد (..) (٢) .

٦ - إذا قتل الأب المرتد هل يحكم لابنه الصغير بالإسلام ؟ :

المرتد إما أن يتوب فيعود للإسلام ، أو يصير على رده فيقتل ، فان قتل والد الطفل لردته ، فما مصير ابنه الصغير ؟ أيكون كافراً تبعاً لوالده ؟ أم يكون مسلماً تبعاً للدار ؟

قال المالكية ببقاء الولد مسلماً ، سواء ولد قبل الردة أو بعدها ، وعللوا ذلك بأن التبعية للأب أنها تكون في دين يقر عليه ، يقول الخرشي : (وبقي ولده مسلماً) يعني أن المرتد إذا قتل على رده فمات ولده الصغير يبقى على الإسلام ، ولا يتبع أباه في رده ، لأن التبعية للأب أنها تكون في دين يقر عليه ، ويقصد بعبارة : « وبقي ولده مسلماً » أي حكم بإسلامه ، صغيراً كان أو كبيراً ، ولد قبل الردة أم بعدها على المذهب .. ولعل التبعية هنا صارت للدار ، وهي دار الإسلام التي تصلح لاثباتها بقاء ، أو بسبب بقاء الأم مسلمة وإن أهمل (الخرشي) بيان ذلك ، وقد أيد ما ذهب إليه الخرشي كل من عليش (٣) والقرامى (٤) من المالكية .

ويمكن أجمال ما تقدم من صور ، بأن كل مولود ولد لمسلمين حال إسلامهما فهو مسلم ، ومن حمل به في الإسلام ثم ولد في الردة فهو مسلم وأما من حمل به في حال الردة من أبويه وولد فيها فهو كافر ، ومن ولد لأب مرتد وأم كتابية فهو كافر ، أما من ولد لأب مرتد وأم مسلمة فهو

(١) المؤلف للشيرازي ج ٢ ص ٢٢٤ .

(٢) مجلة القانون المصرية : المجلد الأول السنة الأولى ص ١٢ .

(٣) شرح منح الجليل ج ٤ ص ٤٦٦ .

(٤) المذخبة للقرامى مخطوطة ج ٢ ورقة ٢١٤ .

مسلم ، وكذلك من قتل أبوه مرتدا فهو مسلم .

ولعل من تمة الحديث ، ولو من وجه ، أن نختبه بالكلام عن كان مولودا بين كافرين في دار الاسلام فماتا وهو صغير ، فهل يحكم بسلامه ؟ وإن مات أحدهما دون الآخر فما حكم المصفر في دار الاسلام ؟؟؟

لقدع الحديث لابن قدامة (١) يجلى المسألة قائلا : (وكذلك من مات من الأبوين على كفره تسم له الميراث وكان مسلما بموت من مات منهما) يعني إذا مات أحد أبوي الولد الكافرين صار الولد مسلما بموته وتسم له الميراث ، وأكثر الفقهاء على أنه لا يحكم بسلامه بموتهما ، ولا موت أحدهما ، لأنه ثبت كفره تبعا ولم يوجد منه اسلام ، ولا ممن هو تابع له فوجب إبقاؤه على ما كان عليه ، ولأنه لم ينتقل عن النبي صلى الله عليه وسلم ولا عن أحد من خلفائه أنه أجبر أحدا من أهل الذمة على الاسلام بموت أبيه ، مع أنه لم يخل زمنهم من موت بعض أهل الذمة عن يقيم .

ويستدل ابن قدامة على رايه فيقول : ولنا - أي للحنبلية - قوله صلى الله عليه وسلم : (كل مولود يولد على الفطرة ، فأبواه يهودانه أو ينصرانه أو يمجسانه) متفق عليه ، فجعل كفره بفعل أبويه ، فإذا مات أحدهما انتقضت التسمية ، فوجب إبقاؤه على الفطرة التي ولد عليها ، لأن المسألة مفروضة فيمن مات أبوه في دار الاسلام ، وقضية الدار الحكم

باسلام أهلها ، ولذلك حكينا بسلام لقيطها ، وإنما ثبت الكفر للطفل الذي له أبوان ، فإذا عدها أو أحدهما وجب بقاءه على حكم الدار لانقطاع تبعيته إن يكفر بها ، وإنما قسم له الميراث ، لأن اسلامه إنما ثبت بموت أبيه الذي استحق به الميراث فهو سبب لهما فلم يتقدم الاسلام المانع من الميراث على استحقاقه ، ولأن الحرية المتعلقة بالموت لا توجب الميراث ، فيجب أن يكون الاسلام المعلق بالموت لا يمنع الميراث ، وهذا غيا إذا كان في دار الاسلام ، لأنه متى انتقضت تبعيته من أبويه أو أحدهما ثبت له حكم الدار ..)

ولعل من المحقول أن نقول بسلام الصغير في دار الاسلام حين يسوت والداه وهما غير مسلمين ، فنجري عليه حكم الدار لقصوره حفظا له من الضياع ، ولئلا يصير كافرا في المستقبل ، ولكن عند وفاة أحد الوالدين وبقاء الآخر فكيف نحكم بسلام الصغير وهو لم تنقطع تبعيته للباقي منها ؟ .

ثم أين هي الأدلة الثقيلة للرأي المعاكس غير الحديث المتقدم ، وهو محتمل أن ينصرف إلى حال وفاة الوالدين كليهما لا أحدهما ، خصوصا أن الحديث أسند التأثير للأنسين لا لأحدهما (فأبواه يهودانه أو ينصرانه أو يمجسانه) .

لذا .. فإن ساء الحكم بسلام الصغير بوفاة أبويه الكافرين في دار الاسلام ، فلن يسهل التسليم بالحكم نفسه في حال وفاة أحدهما وبقاؤه في كف الآخر وولايته ، إذ من الطبيعي أن يتبع الباقي منهما في دينه .

(١) المنى لابن قدامة الحنبلي ج ٨ ص ٥٥٥ .

عملية الدولة الحديثة

الاستاذ على الخطيب

في عصرنا الحاضر تبلغ الدولة مكانتها المرموقة بين الدول ، وتكتسب سمعة طيبة بقدر ما تتمتع به من أمن داخلي متين ، لا يقوم على ارهاب ، ولا ينبثق عن جبن ، بل بفضل ما ينتشر في الدولة من نظم سياسية ، تقوم على توفير الثقة بحريات الشعب ، والايمان بقدرته على الاحتفاظ بتلك الحرية ، وحسن ممارستها ، ووعيه بحقوق الآخرين في الدول الاجنبية .

على ان الدولة ترتقى الى الذروة من السمعة الطيبة ، حين يمكنها ان تحفظ لمواطنيها — عن ايمان ورغبة — حقهم في الامن والحرية داخل بلادهم وخارجها على السواء ، وان الدولة التي تبلغ بشعبها هذا المستوى من الرقي ، وتدفع به الى هذه الذروة من الحضارة لدولة قوية تستطيع — بجانب « ديمقراطيتها » وحبها للسلام — ان تفرض هيبتها على الآخرين ، فلا يكون ابنائها عرضة للمعتب بهم اذا حلوا بينهم .

ولقد أصبحت الدولة — أية دولة — ذات حق مباشر ، ومسئولية أولية في حفظ حياة ابنائها ، وكرامتهم وأموالهم في داخل البلاد وخارجها ، وارتفع هذا الحق الى مستوى الصعيد الدولي ، فافترت المجالات الدولية ، وأصبح نافذ المفعول بين الدول الصديقة ، أو الدول التي تترايط مع آخرين بمساعدات واتفاقات ، بواسطتها يتمكن « ممثل » أي بلد أن يباشر عمله في حفظ حياة مواطنيه ، وأموالهم وكرامتهم ، أينما حلوا .

وانه لمن الواضح أن هذا الحق لم ينظم في المجال الدولي بصورة فعالة الا في العصور الحديثة ، ولا نستطيع أن نخدع أنفسنا ونقول : أن الامم جرت على هذا العرف منذ زمن قديم . فالواقع مخالف لهذا المنطق ، وأن كانت هناك حوادث فردية تشير الى وجوده فيما سبق من سنين .

فمنذ تفتت الدولة الرومانية ، وابتدأت القوميات تستقل بأراضيها ، وتعلن سيادتها — برزت هذه المشكلة وتضخمت دون ما علاج ، ببنا طابع القدر بأفراد الجنسيات الأخرى قائم برا وبحرا ، ولا تغيب من أذهاننا وقائع القرصنة في البحار ، ولا قطع الطرقات في القفار ، وأن نجا ناج من ذلك فقد يتسم بمسفة (عالة) كتنصل أو سفير . أما أفراد الناس العاديين فهم هدف الهلاك من أيدي تبطش ، وهي تعلم أنها بمأمن من العقوبة .

جل من يدع الوجود فتونا

للاستاذ : ابراهيم محمد نجا

سق جميل السمات .. حلو السفور
وغناء من جدول او غدير
مثل سطر يمتد بين السطور
يتراعين من وراء الستور
ن ويشدو للترجس المنثور
في بلحن من الشجاع النير
يناجي روى بهمس مثير
رقة الزهر والتدى والحريز
يسكب السحر في حنايا الشمور

ايه دوكان قد اتيتك والافس
والطريق الجميل .. زهر وعطر
يلتوى تارة .. ويمتد اخرى
والروابي خلف السهول عذاري
وضياء الصباح يرقص نشوا
وعبير الزهور يصدح في الرو
ونسيم المروج منديل عذرا
عطر الحب نسجه .. وكساه
وغناء المياه همس شجي

مع تغنى فيه بنات الحور
ث توارت معالم المنظور
به نطاق من عالم مسحور
حر الذي يرتوى بحضن الصخور
غير خفق من قلبه السرور
ن .. ففطنته بالحنان الوفير
صر عينا عميقة التعبير
يتراوى كالمارد الاسطورى
شخصات من رهبة التوقير
ما تراه سسجية التدبير

من اعلى الذرى يجرى .. ومن نب
فهنالك المجهول يبدأ من حيد
وهنا الماء .. والجبال حوالب
وانا جالس اطل على النه
وادعا لا يكاد يصدر منه
مثل طفيل قد لاذ بالام جدلا
انا من حالى اراه .. كما اب
وارى السد شامخا .. من بعيد
جالسا فوق عرشه ، والرعايا
يملك النهى .. فهو يمنح منه

« زار الشاعر ناحية دوكان .. مركز قضاء السليمانية

في شمال العراق .. وفيها سد دوكان الكبير وذلك اثناء

عمله بالمرافق فغاضت شاعريته بهذه القصيدة التصويرية

الجميلة .. »

وهو أصغى من رائق البطلور
أبدعته روائع التفكير
أبدعته يد العلي التفسير
سدع ما فوق قدرة التصوير

يدفق الماء كالنضار مذوبا
صنعة تبهر العقول .. ومن
اعجزت كل صنعة .. غير ما قد
جل من أبدع العقول التي تب

في سهول صداحة بالطيور
ن يغنى غناء طفل غرور
تتلفاك بالرحيق الطهور
وهي ترقى على جناح الاثير

ها هنا رقة الجمال تجلت
وغدير يجتاز بالسهل تشوا
وزهور كأنهن عذارى
وسماء تحلق الروح فيها

في جبال تعلو مطار النسر
فهى سد يصد كل مغير
كسنا الفجر او كزهر نصير
مت على السفح .. مثل كوخ صغير
لحوب في القاع .. من قديم المصور
نسقتنا يد الحكيم الفبير
من جمال .. لكل قلب شكور
فاعلرني .. وسامحي قصيري
مر بي فيك مثل حلم قصير
لحياتي .. بين الزهام الكبير

ها هنا رهبة الجمال تجلت
أخذ بعضها بجانب بعض
كلت هامها بقضايا تلوج
تتبدى شم القصصور اذا قا
وهو هاد كأنها الانق المق
او جبال معكوسة الوضع جوف
جل من أبدع الوجود فنونا
ايه دوكان .. حان وقت رجوعي
وانكريني كما سألكر يوما
ولاودع هذا الجمال وارجع

سائقة القفازات

أعدتها : أبو نزار

ما من ليلة يهدى الى فيها عروس أنا لها محب ، أو أبشر فيها بفلام أحب
الى من ليلة شديدة الجليد فى سرية من المهاجرين أصبح بهم العدو ، نعليكم
بالجهاد .

خلاد بن الوليد

فى الجاهلية الاولى

فى الجاهلية الاولى كانت القبائل المنهزمة تدع اللذات التى الفتها حتى
تدرك النصر ، فاذا نالت ثارها ، ومحت عارها ، عادت الى ملذاتها وشاعرها
يقول :

فصاغ لى الشراب وكنت قبلا اكاد اغص بالماء الفرات

حقبة غرب من الخيال

قال الواقدى : حضر العيد وكنت فى سائقة شديدة ، فقالت امرأتى ، أما
نحن فنصبر ، وأما صبياتنا فكيف نعمل فى كسوتهم . قلت صبرا وكان لى
صديقان ، فكتب الى أحدهما أسأله العون والمساعدة ، فوجه الى كيسا مختوما
فيه ألف درهم ، فما استقر لى يدى حتى بعث الى صديقى الثانى يطلب منى
العون والتوسعة ، فأرسلت اليه الكيس بخاتمه ثم أخبرت امرأتى بما فعلت ،
فاستحسنته ، ولم تمنننى .

وبعد قليل حضر صديقى الاول ومعهم الكيس بخاتمه ، وقال اصدقنى عما
فعلت بالكيس الذى بعثت به اليك ، فعرفته الخبر ، فقال أنك حين طلبت منى
العون لم تكن أملك إلا هذا الكيس الذى بعثت به اليك ، وأرسلت الى صديقى
فلان (الصديق الثانى) أسأله المواساة ، فبعث الى بهذا الكيس الذى أرسلته
اليه .

أبو حازم

روى أن سليمان بن عبد الملك الخليفة الأموى قدم المدينة للزيارة ، وبعث
الى أبى حازم ، فلما دخل عليه قال : تسكلم يا أبا حازم .. قال : نعم يا أمير
المؤمنين اتكلم :

لا تأخذ الأشياء إلا من حلتها ، ولا تضعها إلا لى أهلها .

قال : ومن يقدر على ذلك .



الأستاذ : أحمد حسن قضاة — الأردن

نموذج من النماذج الطيبة ، وصحابي عظيم من أولئك الصحابة البررة ، الذين لا تواتر الكثير من العنت والاضطهاد في سبيل العقيدة والثبات على المبدأ ... انه بلال بن رباح رضى الله تعالى عنه .

نشأته :

ولد بلال من أبوين حبشيين ، كان قد جرىء بهما من الحبشة وبيعا في سوق الرقيق بمكة . فنشأ بلال في قبيلة بني جمح عبدا لأحد أشرافها هو أمية ابن خلف .

وكان بلال عبدا مدلا لدى سيده . فهو مطيع وأمين ، حتى ان أمية كثيرا ما كان يسيره بقوافل التجارة للقبيلة من مكة الى الشام ، ويخصه مرارا كثيرة بمسئولية القافلة نظرا لأمينته ومهارته .

وعرف عن بلال انه كان ذا صوت ندى ، يغنى لشباب مكة في أكثر الأوقات ، ويطربهم بحلو نغماته . وكان أكثر ما يتجلى غناؤه ، في كل مرة

اللا.. خديجبة

قصة من نضال الجزائر
عاش رجالها أروع أيام الحياة

للاستاذ : محمد صبيح

مقدمة :

« من حق الطبول ورقص الفيل .. من أزيز الرصاص ومروق العرباب والسهام ، صاغت أوروبا خيالاتها من الشرق .
ومن الاتاء الكبير ، وموقد الصطب ، والطاهي الاسود ، والرجل الابيض مولود الكفاف ، قنمت أوروبا فكاهاتها ، لنقول ان اهل القارة الافريقية ، لا شيء يبهج زعيمها غير وجبة نسمة من لحم البشر !
وتجاهل الرجل الابيض ، في القارة الاوروبية الصغيرة ، ان كل فكرة تعيش فيه ، وكل علم تمتاز به ، انما حملته اليها اقوام عاشوا في افريقية وآسيا ، وعبروا لها المضيق الذي يجعل اسم واحد من ابنائهم - بضيق طارق - واشطوا في ظلام الفكر الاوربي الف شجرة وشجرة ، حتى غلى هؤلاء البيض من جهالتهم العمياء ، ولكن شيئا لم يتفلسوا منه بعد ، وهو التمسبب الاسود ضد كل ما هو شرقي .
والعرب الدائرة الآن ، في فلسطين ، وما حولها ، هي قمة هذا التمسبب ، تعود بالانسان العربي الى صراعه الاكبر منذ عشرة قرون ضد ملايين الاوروبيين الذين رفعوا شعار الصليب ظلما للصليب وتمائم صاحبه عليه السلام ، لكي تخوض خيولهم الى يوطنها في مياه المسلمين ، ولكن يشقوا طريقهم الى مكة المكرمة والمدينة المنورة !! ولكنهم خابوا بالاسى ، وارتد سعيهم خذلانا وعارا ، وانقلت المعركة على ايدي المنسببين الى مقر دارهم حتى نهض الدانوب ..
وهذا الانسان العربي .. وهذا العالم الاسلامي ، ان يترك المنصبب يفوز اليوم ، بما عجز عن الفوز به بالاسى .. فالحظاقات تتجمع ، والمعركة توشك ان تتجدد ..
ولنا في معركة الجزائر الباسلة اسوة .. وهذه صفحة من صفحات نضالها تضيء بتاريخ المعاني .. »



« لا لا .. خديجة » .. يخلت
الصوت من بعيد (« لا لا ..
خديجة » ..

اصوات : (تسمع انفس الرجال
.. ووقع اقدامهم) .. هوب ..
صوت بنادق .. ومناديق توضع
على الأرض ..

رزق البشير : هيا يا شباب ..
نحمل صناديق السلاح والذخيرة
داخل المخبأ قبل ان تكشف الطائرات
مكاننا ..

(تسمع حركة نقل ، وهبمة
اصوات) ..

حسننا .. والان .. هيا نصلى
الفجر (صبت قليل) الله اكبر ..
صوت : (موسيقى مثل دقات
الساعة)

الجميع : السلام عليكم ورحمة
الله ..

رزق البشير : يا شباب انا ا

« الفصل الاول »

المكان : منطقة صخرية من جبال
الاطلس ، تعلوها أعلى قمم هذه
الجبال ، التي اسمها « لا لا ..
خديجة » اى السيدة خديجة ..

الأشخاص : الرجال : رزق
البشير — عبدون — بن مهدى
العربى — آخرون ..
النساء : زهرة — رضا —
امينة ..

(الرزق : يسمع صوتها تزار بين
قمم الاطلس .. ثم تهدأ وتسكن
تدريجيا) ..

رزق البشير : (هامسا فى اناة)
يا شباب .. امسكوا حبلكم جيدا
.. خمس دقائق باقية على الفجر ..
ونصل الى قمة « لا لا .. خديجة » ..

الرجال : « لا لا .. خديجة » ..
ويتردد النغم ..

المصدى : « لا لا .. خديجة » ..

الله صلى الله عليه وسلم . « أين أنتم من بلال ، أين أنتم من رجل من أهل الجنة ؟ » .

بعد وفاة الرسول :

وعندما توفي الرسول الكريم عليه السلام ، ترك في نفوس الناس لوعة وأسى . فهذا بلال لا يفتأ بعد وفاته يتذكر حب النبي له وعطفه عليه فيقول .
إن في موته خسارة ، ولكن هذا قضاء الله ، فصبرا جميلا . ثم يابى أن يؤذن لأحد - ما استطاع - بعد رسول الله ..

جهاده في سبيل الله :

دارت المارك الطاحنة بين الجيوش الاسلامية ، وجيوش الفرس في العراق وجيوش الروم في الشام ، فذهب المسلمون يتساقطون الى الشهادة ، ولحق بلال بابى عبيدة في الشام ، اذ خرج وزوجه من يثرب ، تاركين أهل والوطن ابتغاء مرضاة الله ، فانتضبا الى الجيش ، وراحا يزحفان معه صوب بيت المقدس .

واتجه أبو عبيدة الى الجابية ، وصحب بلالا معه ، وجاء عمر فاقبل عليه الناس ، ثم حان وقت الصلاة ، فطلب الناس من عمر أن يأمر بلالا بالأذان . فاطلق صوت بلال الذي طالما سرى في المدينة على عهد الرسول ، فأهّاج الذكريات ، وبكى الحاضرون لذكرى الرسول الحبيب ، وبكى عمر حتى بلّ لحيتيه .

فتح القدس :

وفتح المسلمون بيت المقدس ، وراح بلال يجسّوب المدينة التي أورثهم الله إياها . وتذكر يوم قال لهم النبي . أن الله سيورثهم ملك الفرس والروم ، فقال . صدقت يا رسول الله ، أين من كانوا يكذبونك ليروا اليوم جيوشك المظفرة وهي تكتسح جيوش الفرج والروم ؟ أين من كانوا يسخرون كأمية وأبى جهل وشيبة ليروا نصرك المبين ؟ ؟

رؤيا :

ورأى بلال ليلة في منامه النبي الحبيب يصاحبه ليذهب لزيارته ، فخرج من الشام قاصدا يثرب حيث قبر الرسول عليه السلام ، وهناك وقف أمام القبر هاتفا بصوت تخفنه العبرات . السلام عليك يا رسول الله . ثم مكث بالمدينة ما شاء الله له أن يمكث . وأخيرا قرر العودة الى الشام فاتجه قبل عودته الى أصحابه مودعا بكيا كأنه يودعهم الوداع الأخير ...

وفاته :

واسبغت بلال حياته في الشام ، الى أن حضرته الوفاة . ولحق بحبيبه رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وبصحبه الكرام الذين سبقوه الى الجنة .. رضى الله عنهم أجمعين .

الفتاوى

في الزكاة

السؤال :

١ - هل يجوز الصرف من الزكاة على مستحقيها قبل وبعد وجوب استحقاقها ؟

٢ - وهل يجوز ان يصرف منها للهيئات الخيرية لاغلاء ومواساة المسلمين المتضررين من الحروب والنكبات - ولبناء مساجد ومدارس ومساعدة الدعوة الاسلامية لمقاومة الاحتلال الصهيوني ؟

٢ - وهل يجوز ان يصرف منها لتكوين مسيحيين ؟
محمد عبد الله - الكويت

الاجابة :

١ - بالنسبة لتمجيل الزكاة : يجوز تمجيل الزكاة وادائها قبل الحول ولو

لمامين نعم الزهري أنه كان لا يرى بأساً ان يجعل زكاته قبل الحول ويستل الحسن عن رجل أخرج زكاة ثلاث سنين ايجزيه . قال يجزيه ، قال الشوكاني وإلى ذلك ذهب الشافعي وأحمد والأحناف . وقال مالك أنه لا يجزى حتى يحول الحول واستند إلى الأحاديث التي بها تعلق الوجوب بالحول . وتسليم ذلك لا يضر من قال بصحة التمجيل لأن الوجوب متعلق بالحول ، فلا نزاع وإنما النزاع في الأجزاء قبله ، وسبب الخلاف نشأ عن كون الزكاة هي عبادة أو حق واجب للمساكين ، فمن ذهب إلى أنها عبادة كالصلاة لم يجز اخراجها قبل الوقت ومن قال أنها حق واجب للمساكين أجاز اخراجها قبل الوقت على جهة التطوع استناداً إلى حديث علي رضي الله عنه ، أن النبي صلى الله عليه وسلم استسلف صدقة العباس قبل محلها .

٢ - بالنسبة للجهات التي تصرف اليها الزكاة : قال تعالى « انما الصدقات للفقراء والمساكين والعاملين عليها والمؤلفة قلوبهم وفي الرقاب والغارمين وفي سبيل الله وابن السبيل » .
هناك أشخاص لا يجدون ما يكفيهم ولا يقدرّون على تحصيل ما به يكتفون ، وهناك مصالح ضرورية لا بد منها في اقامة الدولة والدين وقد ورد في الآية من الافراد . ابن السبيل وهو الشخص الذي انتقطع عن بلده واحتاج الى المال - ويعتبر كل مسلم تضرر من الحروب والنكبات ممن تجوز صرف الزكاة اليه - كما ورد في الآية ان من الجهات التي تصرف لها الزكاة « وفي سبيل الله » وهذه تشمل سائر المصالح التي هي اساس الدولة وأولها الاستعداد الحربي بجميع لوازمه من مستشفيات ومعدات كما تشمل انشاء المساجد في الجهات التي لا توجد فيها المساجد الكافية ، وانشاء المدارس والمعاهد ومساعدة الهيئات الاسلامية التي تدعو الى اقامة الدين وشعائره ومقاومة اعداء الدين كاليهود وهؤلاء ، لا مانع من دفع الزكاة اليهم ، ونقل عن بعض الفقهاء - انهم اجازوا صرف الصدقات الى جميع وجوه الخير من تكفين الموتى وبناء الحصون وعمارة المساجد ، لان سبيل الله عام في الكل . وذهب بعض الفقهاء الى انه لا يجوز صرف الزكاة في بناء مسجد أو مدرسة أو في حج أو جهاد أو نحو ذلك لان ذلك تملك لغير مستحق الزكاة - والتمليك ركن للزكاة .

٣ - بالنسبة لسرف الزكاة للمتكوين المسيحيين :

الزكاة المفروضة لا يجوز دفعها لغير المسلم بالاجماع لان النبي صلى الله عليه وسلم جعلها لفقراء المسلمين فقط في حديثه لماذ حين بعثه الى اليمن وقال له « ما علمهم ان الله افترض عليهم صدقة تؤخذ من اغنيائهم وترد على فقرائهم » .
واما صدقة الفطر فذهب جمهور الفقهاء الى عدم الجواز وذهب البعض الى جواز دفعها الى غير المسلم واما سائر صدقات التطوع فجمهور الاثمة على جواز دفعها لغير المسلم - والافضل دفعها الى القريب لما فيه من صلة الرحم .

السؤال :

رضعت والدتي من اختها الكبيرة (خالتي)
فهل يجوز لي الزواج من بنت خالتي التي رضعت منها امي ؟
م.ع.أ.
الكويت

الاجابة :

المقرر شرعا انه يحرم بالرضاع ما يحرم بالنسب ، وبرزاع والدتك من اختها الكبيرة صارت اما لها من الرضاع وبالتالي يصير اولاد المرضعة اخوالا لك من الرضاع وخالات ، ولا يجوز لرجل أن يتزوج خالته من النسب او الرضاع .



التعليم الجامعي

أبى في الرسالة بن الخطاب الكبير والمؤلف الإسلامي المعروف الأستاذ محمود مهدي استشاري جامعة القاهرة إلى الأستاذة مديرة الجامعات العربية وأساتذتها من أجل تجديد الإرادات وشحن الهمم والسير في دروب الإصلاح الصحيح لإنشاء جيل جديد يتحمل التبعات وإعادة المجد الضائع . وقد صدر هذه الرسالة بقوله : أن التعليم الجامعي في الحالة الراهنة لا يستطيع أن يقوم بهذا الدور القيادي والعمل المصيري ، ما لم تحدث انقلابا جذريا في مناهج الجامعة وأساليبها وامتحاناتها ، وما لم نعد إلى ذاكرتنا أهداف هذا التعليم بصورة واضحة . وتناولت الرسالة بشيء من التفصيل أهداف التعليم الجامعي الذي ينشد أعداد صفوة من الشباب الطموح الوائب لقيادة أمتهم في الميادين المادية والروحية . . وهذا لا يتم إلا بتعليم يقوى في الطلبة الشعور بالتمعية ، ويدفعهم إلى الحرية في البحث والاستقلال في الرأي . يتمرنون على مشكلات أمتهم ووطنهم ، ويساهمون في وضع الحلول لها ابتداء ودراسة وتخطيط . . كل ذلك بموشوعة وشمول خالين عن التعمص والهوى ، وبروح جامعية بعيدة عن السطحية والمغرور .

وتطالب الرسالة بأن تعمل الجامعات على تشجيع البحث العلمي والعمل على تقدم المعارف الإنسانية والكشوف العلمية ، وتصنيع التعليم في مختلف درجاته وخاصة التعليم الجامعي ، كما تركز الرسالة على ضرورة السمو بالقيم الروحية لدى الطلاب الجامعي .

ويستثير الواقع المؤلم الذي تعيش فيه الأمة العربية صاحب الرسالة ، فيقول في خاتمتها : أمل أن توظف هذه النكسة النائم ، وتنبه الواسنان ، وتشد الهمم شأن الأمم الحية التي تحيي النكسات نفوسها ، وتثير عزائمها ، وقد قال أحد الكتاب : لا شيء يجعلنا عظماء كالألم .

لنذكر الأعداء والأحزاب من يهود وكفرة الذين احاطوا بالعروبة المسلمة من الداخل والخارج في غزوة الخندق فاستعدت وصبرت وصابرت حتى تم لها النصر . . لنذكر هذه العروبة في غزوة أحد يوم انقض عليها الأعداء من أعلاها وأسفل منها ، فاصيبت بنكسة رهيبة ، فجمعت شملها ، وشحذت إرادتها ، وجددت عزيمتها فعدا لها النصر .

لنذكر الوقتة البطولية للإمام ابن تيمية يوم انقذ الشام من غزوة التتار بإيقاظه للنفوس اليائسة حتى حقق النصر .

لنذكر في العصر الحديث ما أصاب فرنسا في أول الحرب العالمية الثانية ،

بَاقِلَامُ الْقَرَّاءِ

التعدد والطلاق

تناول السيد محمود سليم دوير - الكويت - موضوع الزوجات والطلاق فقال :

والتعدد في الاسلام ، مباح ، فهو ليس واجبا ولم يلزم به المسلم ، ان شاء تزوج بالاربع وان شاء أمسك على واحدة .. ولكن كونه مباحا لا يعنى تحريمه من قبل زيد أو عمرو .. قال تعالى : (فانكحوا ما طاب لكم من النساء مثنى وثلاث ورباع) .. (فان خفتن الا تعدلوا فواحدة ، او ما ملكت أيمانكم ذلك أدنى الا تعدلوا) .

ولكن الذين أعصى الله قلوبهم عن الحقيقة الناصمة ، يهاجمون التعدد المباح للمسلم ويقبلون تعدد الخيليات والساحبات . هاجموا ما ييمث في المجتمع السر والخلق الرفيع ، وإباحوا الزندقة والفاخشة الحيوانية .

ونذكر أسبابا لا يزيلها الا التعدد ولا يحل مشاكلها الا هذه الشريعة السبحة الماهرة مثل :

١ - الحروب وما تحصده من الرجال حصدا .. حيث تترك زوجات كثيرات بلا أزواج .

٢ - مرض الزوجة مرضا لا يسهل على الزوج الجماع .

٣ - أن تكون الزوجة عاقرا لا تلد .

٤ - الشهوة الجامحة لدى بعض الرجال .

أما الطلاق فكما نرى الناعقون على التعدد ، فقد نعتوا حول الطلاق ايضا ، قالوا : ان الطلاق هدم للأسرة وتشيت للأولاد وعيب في هذا العصر ، ولكن الحق يقال ، العيب في تكفيرهم . قال سبحانه وتعالى : (الطلاق مرتان فامسك بمعروف أو تسريح بإحسان) وقال سبحانه (يا أيها النبي اذا طلقتم النساء فطلقوهن لعدتهن) فشرع الله سبحانه الطلاق للمسلم ، وهل نجبر الزوجين على حياة كلها نكد وعدم اطمئنان أو أن يطلقها بإحسان ؟ هل نجبر الزوجين على حياة طويلة مرهقة اذا مرضت المرأة مرضا معديا أو أصابها من من جنون تعذر معه العيش في بيت واحد ؟ هل نجبر الزوج على ابقاء زوجة زلت ولم ترتد ؟ وهل نحكم بالسجن المؤبد على الزوجين اذا تعذر الصلح بينهما ؟ هل نبقي الزوجين في جحيم أبدى لا يطلق أو أن الطلاق خير لهما والله العالم بالسرائر وهو علام الغيوب يقول : (وان يتفرقا يغن الله كلا من سعته) .

قالت صُحف العالم

القرآن واحداث الساعة

تحت هذا العنوان كتبت مجلة (رابطة العالم الاسلامي) بمكة تقول :
با اخي المتسائل : لا بد للمسلمين لكي ينتصروا كما انتصر اسلامنا رضوان الله
عليهم اجمعين من امور هامة :

اولا : أن يقاتلوا عدوهم باسم الاسلام لتكون كلمة الله هي العليا وكلمة
الذين كفروا هي السفلى ولا يقاتلوا أعداء الله باسم عصية ولا وطنية ولا تبجاعة
ولا حمية ولا رياء فكل ذلك لغير الله وقد قال تعالى : « وقاتلوا في سبيل الله
الذين يقاتلونكم » .

ثانيا : من اهم اسباب النصر في القتال : الثبات امام الاعداء وكثرة ذكر الله
تعالى أثناء القتال وعدم الفرقة والصبر وعدم الفرار . والاعتماد على الله
فلا تترك النفس لغير الله . فالإيمان بالله والتوكل عليه من اهم اسباب النصر
في ميادين القتال يقول تعالى مبينا كل ذلك : « يا ايها الذين آمنوا اذا لقيتم فئة
فانشبوا واذكروا الله كثيرا لعلكم تفلحون . واطيعوا الله ورسوله ولا تنازعوا
فتمشكوا وتذهبريحكم واصبروا ان الله مع الصابرين » . ولا بد للنصر من
اتقاة الشعائر الدينية وعدم التفريط فيها كما كان يفعل جنود الاسلام الاولون
في ميادين القتال . وقد ذكر الشيخ رشيد رضا رحمه الله في تفسيره المنار
الجزء العاشر هذه الكلمة نوردها هنا للعبارة والذكرى : قال : وثبت انه كان من
اسباب انتصار الجيش البلغاري على الجيش التركي في حرب البلقان المشهورة
ما كان من ابطال القسود والضباط من الترك للاذان والصلاة من
الجيش ، والدعماية التي بثوها فيه من وجوب الحرب للوطن وباسم
الوطن ولشرف الوطن ، فلما علموا بهذا اعدوا المؤذنين والائمة بمعانهم الى
كل طابور واثقلوا الصلاة فيهم ، وقد روت الجرائد ان المصاكر لما سمعت
الاذان صارت تبكي بكاء بنشيج عال كان له تاثير عظيم ، وكان تاثير ذلك يعود
الكرة على البلغار ا هـ .

فوعده الله لا يتخلف وسنته في العالم لا تتغير ولا تبدل « وإن تجد لسنة
الله تبديلا » فإذا أراد المسلمون العزة والكرامة والتأييد والنصر من الله سبحانه
فطريق ذلك بين واضح الاخلاص لله والجهد في سبيله والاعتماد عليه والانتحاء
اليه وازالة الشقاق والفرقة والوقوف صفا واحدا أمام عدونا المشترك . فعلى
بركة الله ايها المسلمون وكونوا جنود الله مجند الله لا يغلب « وان جندنا لهم
الغالبون » .

معوقات انتشار الاسلام في افريقيا

ونشرت مجلة حضارة الاسلام الدمشقية تحت هذا العنوان تقول :
وان هناك صراعا عنيفا ، تدور رحاه فوق ارض افريقيا ، وذلك من أجل

أخبار العالم الإسلامي

أعداد : عبد المعطي بيومي

الكويت :

● مرحب سمو الشيخ جابر الأحمد ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء بأن التزامات الكويت تجاه الدول العربية الشقيقة أمر ضروري تعلمه المصلحة العربية العليا والمصير المشترك بنفسه النظر عن تأثير ذلك في مشاريعنا الإنمائية .

● عقد بالكويت مؤتمر وزراء العمل العرب ومؤتمر الصنادلة العرب ، وقد اتخذ كل من المؤتمرين عدة قرارات هامة لدعم التعاون العربي في مجالس العمل والصناعة .

● قام وفد لجنة التبرعات للشعبية الكويتية بتسليم التبرعات التي جمعتها اللجنة الى كل من العراق والأردن وسوريا والعربية المتحدة .

● تم أعداد جميع الدراسات لاقامة مصنع كبير للأسمدة بالكويت تساهم الكويت بتكاليفه التي تقدر بمليون دينار وتساهم فيه العربية المتحدة بتوريد الخامات وتوفير الخبرات الفنية كما اتفق على انشاء خط ملاحي بين البلدين .

● سيقوم سمو أمير البلاد المعظم بزيارة العراق عقب مؤتمر القمة العربي الخامس .

● سيوزور معالي الشيخ سعد العبد الله السالم كلا من باريس ولندن والهند على رأس وفد عسكري وينتظر أن تسفر نتائج هامة .

● سيقوم سمو أمير البلاد المعظم بزيارة لايران في العاشر من يناير القادم .

● مرحب أمير البلاد المعظم لاجلة السياسة الكويتية .. أن على الدول العربية أن تقف صامدة وعظيمة أن نضحي معها كانت التضحية .
الجمهورية العربية المتحدة :

● ألقى الرئيس جمال عبد الناصر خطاباً في ٢٣ نوفمبر الماضي أوضح فيه أنه لن يكون تصرف في القضية الفلسطينية إلا للشعب الفلسطيني ، وأن مرور إسرائيل في قناة السويس جزء من قضية فلسطين ، وأن العرب ضرورية أن لم تنسحب إسرائيل .

● صدر قرار جمهوري بإعادة تنظيم الأزهر وينص على أحداث بعض التعديلات على نظم ومبنى الدراسة في القسمين الإعدادي والثانوي .

● أصدر وزير الشباب قراراً بإيقاف كل نشاط في النوادي الرياضية أثناء صلاة الجمعة .

● أهدى المجلس الأعلى للشئون الإسلامية مكتبات إسلامية الى الهيئات والجمعيات والوزارات الدينية في ٢١ دولة إسلامية .

● وزعت وزارة الأوقاف مبلغ ١٩٠٠ جنيه مصري مكافآت للذين نجحوا في حفظ القرآن من الأطفال التي تقل سنهم عن ١٢ سنة .

المصوذية :

● يزور جلالة شاه ايران البلاد في الثاني من فبراير .

● ابلغ جلالة الملك فيصل السيد حسن عباس زكي وزير الاقتصاد المصري انه قرر دفع التزامات المملكة لزالة آثار العدوان بسمر الجنيه الاسترليني قبل التخفيض .

● تم الاتفاق على انشاء بنك مصري سعودي لدعم التعاون الاقتصادي بين البلدين .

● ارسلت رابطة العالم الاسلامي الى المفوضة الدينية الاسلامية في مجاسا بمغربي الكتب الدينية مساهمة منها في نشر الوعي الاسلام .

المصران :

● صدر قرار بعدم اقامة الاحتفالات الممنوعة في عيد النطر للظروف القائمة .

● اعلن الرئيس عارف عن تشكيل مجلس تشريعي بمثابة البرلمان وجهاز يشرف على اعمال الحكومة .

● قررت فرنسا بيع اسلحة للعراق منها ٧٢ طائرة مع منع تصدير الاسلحة الفرنسية لاسرائيل وقد احدث هذا القرار رد فعل في اسرائيل والكونجرس الاميركي .

● صدر قرار بالفاء الرقابة على الصحف العراقية وانشاء مؤسسة الصحافة العراقية التي ستصدر خمس صحف يومية هي : الجمهورية . الثورة . المواطن . المساء . الابرار .

● من المنتظر ان يزور الرئيس الفرنسي ديغول العراق في بداية العام القادم .

● تقرر اقامة معسكر دائم لتدريب الفلسطينيين على اعمال المقاومة والدفاع .

المغرب : سيجتمع مؤتمر القمة العربي الخامس في مدينة الرباط ابتداء من ١٧ يناير ١٩٦٨ ،

وسينضم اليهم السيد قطعان الشعبي رئيس جمهورية اليمن الجنوبية الشعبية .

ليبيا : زار البلاد السيد حسين الشافعي نائب رئيس العربية المتحدة وقد عقد اجتماعات

هامة مع جلالة الملك اندريس والسيد البكوشي رئيس الوزراء .

● قامت وكالة المخابرات الاميركية خلال الاسابيع الاخيرة بالتعاون مع المخابرات الاسرائيلية بامداد المتطرفين في جنوب السودان بالسلاح واعدادهم في بلد مجاور ويتوقع قيام هؤلاء بهجوم واسع خلال الاسابيع القليلة القادمة .

● قبلت جمهورية اليمن الجنوبية الشعبية مفوضا في كل من الامم المتحدة وجامعة الدول العربية بالاجماع .

الأردن : صرح جلالة الملك حسين بأنه سيتجه الى الاتحاد السوفياتي لاستيراد السلاح اذا استمرت الولايات المتحدة الاميركية في موقفها من وقف تصدير السلاح للاردن .

● تصاعدت عمليات الفدائيين الفلسطينيين ضد الاحتلال الصهيوني واشتدت هجماتهم على المستعمرات الاسرائيلية خاصة .

● تقوم اسرائيل بطرد المواطنين العرب من الضفة الغربية لنهر الأردن الى الضفة الشرقية وقد قامت الأردن بإبلاغ الأمم المتحدة .

● رفعت سوريا استقبال جونار يارنج ممثل الأمم المتحدة في الشرق الأوسط .

لبنان : اعلن في بيروت مجلس لقيادة الثورة الفلسطينية وقد بعث السيد اهد الشقيري رئيس منظمة التحرير يهنيء المجلس بوصفه القيادة الامامية لتنظيم التحرير .

اقرأ في هذا العدد

٤	... الخبير ادارة الدعوة والارشاد ...	أخي القارئ ..
٦	... الشيخ علي عبد القم ...	من هدى السنة ..
١٠	... الشيخ نديم الجسر ...	ركائز التفكير ...
١٥	... الأستاذ صلاح عزام ...	صفات قرآنية ...
١٩	... الأستاذ أحمد حسين ...	أسرار الكنيسة ...
٢٦	... الأستاذ مصطفى الزرقا ...	صلاة المسلمين ...
٢٩	... الأستاذ البهي الغولي ...	من أسس قضية المرأة ...
٣٤	... الشيخ طه الولى ...	ورقات من تاريخ النكبة ...
٣٨	... الأستاذ المعوى الوكيل ...	نفثات روحية (قصيدة)
٤٠	... الأستاذ جلال كشك ...	الطريق الى مجتمع عصرى
٤٩	... الأستاذ محمود مهدى الاستانبولى ...	الانسان العربى ...
٥٤	... الدكتور محمد كامل الفقى ...	محكمة الخير ...
٥٨	... الأستاذ طلعت غنام ...	المسلمون فى داهومى
٦٢	... الشيخ عبد القم القنبر ...	خواطر ...
٦٥	... الأستاذ نعمان السامرائى ...	مصير الصغار عند ارتداد آبائهم
٦٩	... الأستاذ علي الخطيب ...	حماية الدولة للأجانب ...
٧٢	... الأستاذ ابراهيم نجا ...	جل من ابدع الوجود (قصيدة)
٧٤	... أعداء : أبو تزار ...	مائدة القارئ ..
٧٦	... الأستاذ أحمد حسن قضاة ...	مؤذن الرسول ...
٨٠	... الأستاذ محمد صبيح ...	لا .. لا خديجة ...
٨٨	... التحرير ...	الفتاوى ...
٩٠	... بائترافا رضوان البيلى ...	بريد الوعى ...
٩٢	... التحرير ...	بأقلام القراء ...
٩٤	... التحرير ...	قالت الصحف ...
٩٦	... اعداد عبد المعطى بيومى ...	الأخبار ...

((الى راغبي الاشتراك))

تصلنا رسائل كثيرة من القراء بقصد الاشتراك في المجلة . ورغبة منا في تسهيل الامر عليهم ، ونفاديا لصياح المجلة في البريد ، راينا عدم قبول الاشتراكات عندنا من الان ، وعلى الراغبين في الاشتراك ان يتعاملوا واسا مع متعهد التوزيع عندهم ، وهذا بيان بالمتعهدين ،

القاهرة : شركة توزيع الاخبار - ٧ شارع الصحافة

مكة المكرمة : مكتبة الثقافة للصحافة . ص ب ١٤٦

المدينة المنورة : مكتبة ومطبعة ضياء - السيد محمد زين العابدين ضياء

الرياض : مكتبة المدينة - ص ب ١٩ - السيد احمد باصريح

الطائف : مكتبة الثقافة للصحافة - عمارة ابن الملوح - ص ب ٢٢

جدة : الدار السعودية للنشر - ص. ب. ٢٠٤٣

بغداد : مكتبة المثني - السيد قاسم محمد الرجب

الخبر : مكتبة النجاح الثقافية - ص ب ٧٦ - السيد محمد سعيد بابيضان

البحرين : المكتبة الوطنية وفروعها - المنامة - السيد فاروق ابراهيم عبيد

قطر : مكتبة العروبة ص. ب. ٥٢

عسل : وكالة الاهرام التجارية - السيد محمد قائد محمد

المسكلا : ص ب ٢٨ - حضرموت - مكتبة الشعب المحدودة

دبى : ساحل عمان - ص ب ٢٦١ - السيد عبد الله حسن الرستمانى

مسقط : المكتبة الاحلية ص ب ١٥٧

عمان والقدس : وكالة التوزيع الاردنية - السيد رجا العيسى

دمشق : الشركة العامة للمطبوعات ص ب : ٢٣٦٦

بيروت : الشركة العربية للتوزيع ص ب ٤٢٢٨

الخرطوم : مكتبة بحسرى ص. ب. ٥

مراكش : الدار البيضاء - مكتبة الوحدة العربية - السيد احمد عيسى

ليبسيا : طرابلس الغرب ص ب ١٣٢ - السيد محمد بشر الفرجانى

بنغازى : مكتبة الوحدة العربية ص ب ٢٨٠ - السيد الشعالى الخراز

الكويت : مكتب منار للتوزيع ٢١ شارع فهد السالم ص ب : ١٥٧١

ونوجه النظر الى انه لا يوجد لدينا الان نسخ من الاعداد السابقة من المجلة



نظر والفكر استحدث العالم الاسلامي حشيد النصارى من صيدا

بؤيد



مطابع فهد المرزوق - كويت